

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علوم التربية



أساليب المعاملة الوالدية و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة  
متوسط

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي.

تحت إشراف:  
د. مبارك محند أورابح

إعداد الطالبتين:  
- علياش هاجر  
- عادل كريمة

السنة الجامعية  
2024-2023

# كلمة شكر و عرفان

يقول المولى عزوجل:

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

الآية 7. سورة إبراهيم.

الشكر المولى عزوجل الذي أهدانا يد العون للإنجاز هذا العمل المتواضع. كما نقدم بالشكر الجزيل الدكتور " مبارك محند أورابح "

الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة، و الذي لم يبخل بتقديم التوجيهات و الملاحظات القيمة، فهو قسم معنا عناء البحث في سبيل إنجاز هذا العمل الذي نود أن يكون إنشاء الله في المستوى.

كما نتوجه بالشكر أيضا، لكل الذين وقفوا معنا و تحملوا مشقة البحث، و كل الذين ساهموا و لو بتمنياتهم لنا بالنجاح عن قريب أو من بعيد.

## الإهداء:

أهدي هذا العمل إلى:

أمي و أبي العزيزين، و جدتي الغالية اللذين  
سهروا على تربيّتي و تعليمي و نجاحي،  
حفظهما الله و أهدهما الصحة و العافية.

إلى أخوتي و أخواتي الأعزاء.

إلى كل الطلبة الذين رافقوني خلال مشواري  
الدراسي و كل الأصدقاء و أخص بالذكر هاجر  
و نّجاة.

إلى أساتذتي الكرام الذين تشرفت بالتعرف  
عليهم عبر مشواري الدراسي الذين لم يبخلون  
بعملهم و جهدهم و توجيهاتهم.

إلى كل من تعذر علي ذكره سواء من قريب أو  
من بعيد.

عادل كريمة

## الإهداء:

**\*\*بسم الله الرحمان الرحيم\*\***

إلى من حقت فيهما الطاعة بعد الله ورسوله

إلى من مهدا لي طريق العلم

ويسرا لي سبيل النجاح

"والدي العزيز"

و

"أمي الغالية"

حفظهما الله و أطال في عمرهما

و إلى إخوتي و أخواتي كل باسمه.

و إلى كل الأحباب الذين وسعتهم ذكراتي و لم تسعهم

مذكرتي

أهدي لهم هذا العمل

هاجر

## ملخص البحث:

هدفت هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و من أجل ذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي بتطبيق استبيان المعاملة الوالدية من إعداد كارلوريس (1981) و مقياس الدافعية للإنجاز للباحث سبع النابلسي المقنن من طرف البروفيسور بشير معمريه على عينة مكونة من (80) تلميذا و تلميذة و تم إختيارهم بطريقة عشوائية من متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين تامدة تيزي وزو. و من خلال النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث تبين ما يلي:

- عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير الجنس ذكورا أو إناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزي لمتغير الجنس ذكورا أو إناث.

### Summary of the study:

This research aimed to study the relation ship between parental treatment methods and their reation ship to achievement motivation among fouth-year middle school students .For this

purpose, the descriptive approach was relied upon by applying the parental treatment questionnaire prepared by Carloris(1981) and the achievement motivation scale by researcher Sabaa Al-Nabulsi, codified by Professor Bashir Maamariya sample consisted of (80) male and female students who were randomly selected from Al-Shahid or Ismail Hussein middle school, Tamda, Tizi Ouzou

And through the results obtained through this research , the following is revealed.

-There are no realation between parental treatment methods and their reation ship to achievement motivation among fouth-year middle school students.

- There are no differences in parental treatment methods due to a variable gender (male or female).
- There are no differences in achivement motivation due to a variable gender (male or female).

فهرس المحتويات:

تشكرات

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....2-1

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية.....3

1- الخلفية النظرية لمشكل البحث.....4

2- صياغة مشكل البحث.....7

3- فرضيات البحث.....7

4- أهداف البحث.....7

5- أهمية البحث.....8

6- تعريف المفاهيم الأساسية.....8

7- الدراسات السابقة.....9

الفصل الثاني : أدبيات البحث

القسم الأول: أساليب المعاملة الوالدية

1- تعريف المعاملة الوالدية.....14

2- أنواع المعاملة الوالدية.....17

3- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.....24

4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.....29

5- أهمية أساليب المعاملة الوالدية.....33

القسم الثاني: الدافعية للإنجاز

1- تعريف الدافعية.....36

- 2- تعريف الدافعية للإنجاز.....38
- 3- لمحة تاريخية عن نشأة و تطور مفهوم الدافعية للإنجاز.....40
- 4- خصائص الدافعية للإنجاز.....41
- 5- أنواع الدافعية للإنجاز.....42
- 6- أهمية دافعية الإنجاز.....42
- 7- أهداف الدافعية للإنجاز.....44
- 8- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز.....44
- 9- العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز.....50
- 10- قياس دافعية الإنجاز.....52

### الفصل الثالث: منهجية البحث

- 1- نوع البحث.....56
- 2- كيفية اختيار عينة البحث.....57
- 3- أدوات البحث.....57
- 4- كيفية جمع البيانات.....60
- 5- كيفية تحليل البيانات.....61
- 6- حدود البحث.....61

### الفصل الرابع: عرض و مناقشة النتائج

- 1- عرض النتائج.....63
- 2- مناقشة النتائج.....66
- 3- الإستنتاج العام.....69

الخاتمة.....71

قائمة المراجع.....77-73

الملاحق

### فهرس الجداول:

- الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث حسب الجنس.
- الجدول رقم (2): العبارات الموجبة و العبارات السالبة لمقياس المعاملة الوالدية.
- الجدول رقم (3): معامل الارتباط لفقرات مقياس المعاملة الوالدية مع كل مقياس.
- الجدول رقم (4): البدائل و القيمة المعطاة لمقياس الدافعية للإنجاز.
- الجدول رقم (5): بنود مقياس الدافعية للإنجاز.
- الجدول رقم (6): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- الجدول رقم (7): الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور و الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- الجدول رقم (8): الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

## مقدمة:

لقد إزداد الإهتمام في الأونة الأخيرة بمفهومي التربية و التعليم و يظهر ذلك من خلال الإصلاحات الحاصلة في المنظومة التربوية. فأصبح التربويين يهتمون أكثر بالتعرف على العوامل المؤثرة على دافعية التلاميذ و على إنجازهم. و بما أن الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي ينشأ بها الطفل الذي يكون خاليا من كل الخبرات و المعارف فإنها تساهم بشكل خاص في تشكيل شخصية و إدراك ذاته عن طريق التربية الوالدية التي تعتبر مكونا أساسيا من مكونات التربية الأسرية و هذا نظرا للدور الرئيسي الذي تلعبه في عملية تنشئته. فتعتبر الأسرة سواء الصغيرة أو الممتدة أول مؤسسة تربوية يعيش و ينشأ و يكبر فيها الأطفال منذ ولادتهم حيث يتعلمون فيها عادات و مهارات عديدة تساهم في تشكيل شخصيتهم و هذا من خلال اشباع حاجاتهم البيولوجية و النفسية و ينعمون بدفء الرعاية و العناية عبر مراحل حياتهم، فطبيعة العلاقة الأسرية بين الأباء و الأبناء لها تأثير على مختلف جوانب الحياة النفسية و الإجتماعية لدى الفرد، و أساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت، تمكن الإبن من اكتساب اتجاهات ايجابية و ميولات علمية أو تسهم في طمس شخصيته، فما نشاهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة أو الأسلوب الذي يتلقاه الأبناء، من الوالدين الذي يختلف من أسرة لأخرى و بين الوالدين نفسهما، و يعود هذا الإختلاف إلى المعارف و الخبرات و القيم و الإتجاهات التي يتبناها الوالدين الذي يختلف من مرحلة لأخرى، فمرحلة المراهقة مثلا تقرب مرحلة النضج التي تكون أصعب مرحلة بسبب الفلق و التوتر ... و بما أننا تحدثنا عن مرحلة المراهقة فهي تتزامن مع المجال التعليمي الذي يسعى فيه الفرد للإنجاز بغية تحقيق ما يطمح إليه مستقبلا.

و يمكن القول أن موضوع أساليب المعاملة الوالدية و علاقاته بالدافعية للإنجاز قد حظي باهتمام الكثير من الباحثين المهتمين بدراسة المشكلات الأسرية للأبناء، و هذا راجع للدور الذي تؤديه الأسرة لتحديد مستقبلهم التعليمي و مساعدة الوالدين في المنازل و المربين في المؤسسات التربوية على تعميق ادراكهم لأهمية هذه الأساليب و ذلك لبناء جيل قادر على الإنجاز و الإبتكار.

ومن هذا المنطلق يعتبر هذا البحث بحث وصفي يهدف إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. حيث ينقسم هذا البحث أربعة فصول، ويشمل الفصل الأول الإطار العام للإشكالية على مشكل البحث و صياغة الفرضيات ، بالإضافة إلى أهمية الدراسة و الهدف منها مع تعريف المفاهيم الأساسية إجرائيا . أما الفصل الثاني متعلق بأدبيات البحث و الذي يتضمن قسمين ، القسم الأول خاص بأساليب المعاملة الوالدية و القسم الثاني خاص بالدافعية للإنجاز.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للبحث والذي تطرقنا فيه إلى نوع البحث ، كيفية اختيار العينة ، أدوات البحث، كيفية جمع البيانات و تحليلها ، و أخيرا حدود البحث. وجاء الفصل الأخير و الذي خصص لعرض و مناقشة النتائج حسب فرضيات البحث ثم تقديم خاتمة و عرض مجموعة من الإقتراحات كنهاية البحث.

يتناول هذا الفصل تعريف وصياغة مشكل البحث حيث سنطرق إلى الخلفية النظرية لمشكل البحث، صياغة مشكل البحث و فرضياته، الهدف من إجرائه و أهميته، و أخيرا تحديد المفاهيم الإجرائية.

### 1- الإطار العام للإشكالية:

تعتبر الأسرة النواة أو الخلية الأساسية التي ينشأ و يكبر فيها الفرد، و قد إتفق العديد من المختصين سواء في ميدان علم النفس و علوم التربية، على أن الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية يكتسب منها الطفل مختلف العادات، و المهارات، و الإتجاهات، القيم، و بالتالي تتكون شخصية الفرد، فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، و هذا التحول لا يتم إلا من خلال عامل التربية بمختلف أشكالها. و تعتبر التربية الوالدية من المعاملات الإجتماعية الأولى، التي يتلقاها الطفل منذ البداية الأولى لحياته، و هذا انطلاقا من مرحلة الطفولة التي تشكل حجر الأساس في بناء هيكل شخصية الفرد، و معالمها الأساسية. و بهذا فقد عرفت نعيمة المعاملة الوالدية بأنها: " كل سلوك يصدر عن الأم ، أو الأب، أو كليهما و يؤثر على الطفل و نمو شخصيته، و تحدد في الأسباب التالية ( الرفض، القسوة، التحكم، الإهمال، إثارة القلق ، التذبذب،....) ، و منه نجد بأن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبناها الوالدين في تنشئة أطفالهم، تتنوع و تختلف من بيئة لأخرى ، و من ثقافة إلى أخرى . فنجد من ضمن هذه الأساليب من تقوم على أساس النصح، و التوجيه، الإرشاد، و تقدير آراء الأبناء، و هذا بعيدا عن اللجوء لاستخدام الضرب و القسوة معهم، و في هذا الصدد يؤكد الديب ( 1990 ) : " بأنه الأسلوب الأمثل باعتباره يؤدي لخلق فرد ذو شخصية سوية و متزنة، و قادرة أيضا على تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي ، إضافة إلى هذا نجد بعض الأساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالتسليط و التحكم، فترى " ديانا بمورين" أن هذا النمط يتميز بالتدخل المستمر للأباء، و فرض سلطتهم الصارمة في تربية الأبناء، و هذا ضمن مجموعة من القواعد التي يسطرها الأولياء. و بالتالي هذا الجو الأسري المفعم بالتشدد يؤدي إلى خلق أفراد اعتماديين و ضعفي الشخصية، كما يكونون أقل قدرة على تحمل المسؤولية. كما نجد بأن دور الأبناء و رغباتهم تكون مهمشة نظرا لفرض آراء الأباء، و تمت العديد من مظاهر

التسلط الذي يمارسه الوالدين على أبنائهم كالتحكم فيهم حتى قيامهم بأنشطتهم اليومية و العادية (أورد في: محداب، 2020) ، إلى جانب أسلوب التسلط، نجد بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة ، فيشير الكتالي (2000): أن هذا الأسلوب يعبر عن مجموعة من السلوكيات التي يتبعها الآباء لضبط سلوكيات الأبناء الغير المرغوبة فيها، و يتضمن هذا الأسلوب اللجوء إلى استخدام العقاب الجسدي كالصفع، و الضرب في تربية الأبناء ، و بالتالي يزرع هذا الرهبة و الخوف من الوالدين. كما تبقى هذه الخبرات القاسية التي تعرض لها الطفل مرسوخة لديه و تترك أعمق الأثر، فتجارب الطفولة المبكرة تؤثر في سلوك الراشد، و في هذا الصدد يشير شافير " على أن الخبرات المبكرة ، و التي يتعرض لها لها الأطفال في محيط الأسرة و تترك أثرا ملحوظا في مراحل حياتهم، و تلعب دورا فائق الأهمية في تكوين شخصياتهم، كما أكد حجاب ( 2013 ) : " بأن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين ، و أن الكثير من اضطرابات الطفل ما هو عرض من أعراض اضطراب الأسرة، و محصلة الظروف التي نشأ فيها الفرد، فمن هنا نقول ، بأن ما نشاهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة أو الاسلوب في التنشئة الإجتماعية، و بالتالي فإن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر من العوامل الرئيسية في نمو و تكوين شخصية الأبناء، و هذا عبر مراحل حياتهم المختلفة، خاصة إذا سلطنا الضوء على مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة جد حساسة و حرجة.

فحسب كباحة (2015) تعتبر مرحلة المراهقة فترة انتقالية من حياة الإنسان ، و تتسم بالعديد من التغيرات الفيسيولوجية و الجسمية، و التي تؤثر بشكل ملحوظ على طريقة التفكير لدى الشريحة من الأفراد، و بالتالي ينعكس هذا على سلوكهم، كما و قد تجعل الفرد عرضة لكل ما هو جديدي و براق ، بحيث يواجه المراهقين العديد من المتغيرات التي تؤثر على صحتهم النفسية، و منها أيضا ما يؤثر على علاقاتهم بأسرهم، كما و قد أشار لعمرى (2009) بأن هذه الفترة تشهد زيادة الصراع بين الوالدين.

و على هذا الأساس نمو الطفل بطريقة سليمة يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربية سليمة، و للوقاية من الإضرابات النفسية، و تحقيق التوافق سواء، النفسي، الصحي ،

الأسري، المدرسي فمعرفة هذه الأساليب التي يمارسها الوالدين، لها تأثير إيجابي أو سلبي على شخصية الأبناء و حياتهم و مستقبلهم ، و توافقهم الدراسي أيضا لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية قيمة كبرى. و من أجل الإهتمام أكثر بالأبناء، الذين يعتبرون مستقبل الأسرة و أمالها، لجأ العديد من علماء النفس إلى دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بهم كالجانب النفسي، الإجتماعي ، و خاصة الجانب المدرسي، و هذا من حيث الدافعية التي تعد من الصفات و الخصائص اللازمة للأبناء من أجل النجاح و الإرتقاء، و السمو بأدائهم إلى أعلى المستويات، و تمثل الدافعية للإنجاز و التي عرفها " موراى": بأنها رغبة أو سبل الفرد للتغلب على العقبات، و ممارسة القوى و الكفاح ، أو المجاهدة لأداء المهام بشكل جيد و بسرعة كلما أمكن ذلك (أورد في: خليفة، 2000).

و يرى لعمرى (1983) بأنها تمثل أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، و قد برز موضوع الدافعية للإنجاز في السنوات الأخيرة كأحد الموضوعات المميزة في البحث و الدراسة في ديناميكيات الشخصية و السلوك. و حظيت باهتمام كبير من طرف العديد من الباحثين ، و بالتالي يمكن اعتبارها واحدة من منجزات الفكر الإنساني. كما تعتبر الدافعية للإنجاز من أحد العوامل التي تؤدي لرقى الأمم، فتقدم المجتمعات لا يتوقف على ما تملكه من ثروات طبيعية، بل على ما يملكه أفراد هذا المجتمع من دافعية الإنجاز. فيؤكد ماكلياند (1961) أنها بمثابة الدعامة الرئيسية و الأولى لنهوض أي مجتمع، و أن تباين المجتمعات المتحضرة عن النامية يكمن في القيمة التي تمنحها لدافع الإنجاز، فنجد أن الدول المتقدمة قد اهتمت و لازالت تهتم بها، و هذا ما يفسر التطور الإقتصادي ، الإجتماعي و الصناعي الذي تشهده.

و الدافعية للإنجاز تختلف من شخص لآخر، و لها دور رئيسي في توجيه سلوك الفرد، كما أنها أيضا وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي، المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل، و من أجل تنمية هذه الأخيرة و زيادة تحقيق الإنجاز، أجريت العديد من الدراسات في هذا الصدد و التي تؤكد أن هناك من شأنها أن تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على الدافعية

للإنجاز كدراسة (القطامي و عدس 2002) فلا تلقى فقط على عاتق المدرسة ، إنما هي عملية مشتركة بين البيت و المدرسة معاً، و بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

و من هذا المنطلق، و كإشكال قائم دفعنا للقيام بهذا البحث لغرض الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعة لإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق في مستوى الدافعية الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس؟

### 3- فرضيات البحث:

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس.
- توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس.

### 4- أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- معرفة مدى وجود العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- معرفة مدى وجود فروق بين الجنسين في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- معرفة مدى وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

#### 5- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في متغيراتها الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالدافعية للإنجاز من أجل مساعدة الوالدين في المنزل و المربين في المؤسسات التربوية على تعميق إدراكهم لممارسة الأساليب البناءة و الإيجابية في تربية الأبناء. و كذلك يعتبر هذا البحث ذات أهمية بالغة في مجال علم النفس و علوم التربية لأنها قد تساهم في معالجة المشكلات لدى الأسر من جراء الأساليب الخاطئة في التربية.

#### 5- تحديد المفاهيم الاجرائية :

- المعاملة الوالدية:

اصطلاحا:

يعرفها النفيعي بأنها : " أساليب التي يتبعه الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية صحيحة لتأمين نمو الطفل في الإتجاه السليم و وقايته من الانحراف ، أم كانت سالبة و غير صحيحة حيث تعوق نموه عن الإتجاه الصحيح ، و تؤدي به الى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة ، و بذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي و الإجتماعي " .  
( أورد في: خوج، 2002 ) .

إجرائيا:

هي نظرة الأبناء للطريقة التي يتعامل بها الوالدين معهم في تربيتهم و تنشئتهم ويمكن الكشف عن هذه الطريقة من خلال الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ التعليم المتوسط في مقياس كارلوبريس (1981) و المترجم من طرف قماز فريدة.

- الدافعية للإنجاز:

إصطلاحا:

حسب ماكيلاند " إن الدافعية للإنجاز هي نظام شبكي من العلاقات المعرفية و الإنفعالية الموجهة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الإنجاز الدراسي. (بني، 2007، 87).

إجرائيا:

نقصد بالدافعية للإنجاز سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق النجاح و بلوغ أعلى درجات الامتياز و هي تتمثل في الدرجة الكلية يتحصل عليها تلاميذ التعليم المتوسط في مقياس الدافعية للإنجاز لسبع النابلسي المقنن بشير معمرية في البيئة الجزائرية.

6 - الدراسات السابقة:

أ- دراسات متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

1- دراسة زايد بن الزاوي (2013):

والتي كان عنوانها أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي بأبعاده الثلاثة ( الجد و الإجتهد، و الإذعان ، العلاقة بالمدرس) بمدينة تقرت ولاية ورقلة ، و قد تم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة و طبقت على عينة مكونة من 200 تلميذ و تلميذة ، و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و جد واجتهاد التلاميذ في مرحلة المتوسط.

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإذعان التلميذ لمدرسه في مرحلة المتوسط.

- لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و علاقة التلميذ بمدرسه في مرحلة

المتوسط ( أورد في : طواهرية ، 2020).

## 2- دراسة فتحة مقحوت (2014):

هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة المتوسط و تحديد الفرق في إدراك الأبناء أساليب معاملة الأب و الأم بإضافة إلى الوقوف على أهم أساليب التي يتبعها الأباء مع الأبناء في المجتمع ، تكونت العينة من (106) طالب و طالبة بثانوية القبة الجديدة لرياضيات الجزائر العاصمة، مستخدمة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل. إتمدت كأداة للدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة و توصلت في نتائجها أن الأبناء الذين يتمتعون ببيئة أسرية يسودها الأسلوب الديمقراطي في المعاملة التي يقم على مناخ حر للتداول و المناقشة و اتاحة الفرصة لإبداء الرأي و تدريب الأبناء على ادارة الحوار حول أي مشكلة تتعرض لها الأسرة، في مثل هذه البيئة يكتسب المراهق الثقة بالنفس، أن الأباء و الأمهات الذين يقومون بتربية أبنائهم على أساليب خاطئة تؤدي إلى حد من تفوقهم الدراسي و كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأباء و الأمهات حسب إدراك الأبناء في استخدام أساليب المعاملة الإيجابية و السلبية (نسرين، 2019).

## 3- دراسة العجب (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب الخوف تبعا لمتغيرات النوع، الوضع الإقتصادي للأسرة ، المستوى التعليمي للوالدين، و الحالة الاجتماعية للوالدين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيق أداتي قياس هما مقياس المعاملة الوالدية و استبانة الخوف المرضي، بلغ مجتمع الدراسة (600) تلميذا و تلميذة من مدرستي أساس بمدينة الحاج عبد الله ( الشمالية أساس بنين و الجنوبية أساس بنات) تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ و تلميذة (50) من الذكور و (50) من الإناث بنسبة (17%) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، و قد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و اضطراب الخوف، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث، و كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لمتغير الوضع الإقتصادي للأسرة مرتفع، متوسط،

منخفض لصالح (مرتفع)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ( أمي، خلوة، أساس، ثانوي، جامعي ، فوق الجامعي)، و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة).

ب- دراسات متعلقة بدافعية الإنجاز:

1- دراسة زايد العمري (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بدافعية الإنجاز و التخصص الدراسي كما يراها طلاب الصف الثالث الثانوي برياض و علاقة مستوى التعليمي للأب و الأم و أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة، بإتباع المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (712) طالبا سعوديا، اختاروا بطريقة عشوائية ، مستخدما مقياس أساليب المعاملة الوالدية للعريني و مقياس الدافعية للإنجاز لفاروق عبد الفتاح موسى و توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة تصل لحد الدلالة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز، و عدم وجود فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز حول أسلوب المعاملة الوالدية حسب الأم بإختلاف متغير المستوى التعليمي للأم و على وجود علاقة دالة إحصائية في رؤوس أفراد العينة بالنسبة لبعدي ( القسوة و التعاطف الوالدي) من ضمن أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأب.

2- دراسة السباتين (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بدافعية الإنجاز و التكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين و أقرانهم العاديين في الأردن بإتباع المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (370) طالب و طالبة، (201) طالب و (159) طالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية معتمدا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الدافعية

للإنجاز و مقياس التكيف المدرسي من إعداد الباحث، معالجا البيانات إحصائيا عن طريق التكرارات و النسب المئوية ، و كا2 و اختبار (T) و تحليل التباين الثنائي و اختبار توكي للمقارنات البعدية ،و توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الأسلوب السائد لدى الطلبة الموهوبين و أقرانهم العاديين و كانت الفروق لصالح الموهوبين و كذلك وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للطلبة الموهوبين و أقرانهم العاديين في مستوى دافعية الإنجاز ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الطموح و التطلع نحو المستقبل تعزي لأسلوب المعاملة الوالدية ( أسلوب الاستقلالي) لكل من الطلبة الموهوبين و أقرانهم العاديين.

**3- دراسة قواري حنان (2014):** بعنوان الضغط المهني و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية ببلدية الدوسن و تهدف الدراسة إلى التعرف على مستويات الضغوط المهنية و دافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية و طبيعة العلاقة بين المتغيرين ثم تطبيق المنهج العيادي على عينة قدرت بثمانية أطباء و طبيبات و من النتائج المتوصل إليها أن مستوى الضغوط المهنية لدى أطباء الصحة العمومية مرتفع و مستوى دافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية منخفض حيث أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط المهنية و دافعية الإنجاز لدى طلبة الصحة العمومية.

**4- دراسة رشيدة شاكر (2014):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفعالية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ببلدية المغير ولاية الوادي فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، قد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من 70 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة القرعة و قد أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز و فعالية الذات و كما توجد أيضا علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز و فعالية الذات لدى تلميذات تخصص أدبي.

و تخلص الدراسة إلى أن كلما إرتفع مستوى دافعية الإنجاز يرتفع مستوى فاعلية الذات.

## تمهيد:

للمناخ الأسري و الطريقة التي يتم من خلالها تنشئة الفرد دورا هاما، فأسرة هي أحد العوامل الأساسية وهي أول مؤسسة إجتماعية تساهم في بناء الكيان التربوي حيث تقوم بتزويد الأطفال بمختلف الخبرات و الأساليب التي تساعدهم على التكيف و التفاعل مع المجتمع و فق معايير معروفة و محددة. كتشجيعهم على الإعتدال على النفس و تحقيق توافقهم النفسي بما يتناسب مع مراحلهم العمرية المختلفة، حيث يكون ذلك من خلال تلك المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه بأساليبها المتنوعة و إتجاهاتها المختلفة خاصة في السنوات الأولى فهي أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال و تكيفهم، و تتميز الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هام في التأثير على تكوينه النفسي و الإجتماعي و على شخصيته بصفة عامة فيما بعد و خاصة في مرحلة المراهقة أو الطفولة المتأخرة.

ومن هذا المنطلق سنحاول إلى التفرق إلى أهم التعاريف المتداولة حول أساليب المعاملة الوالدية، و أنواع أساليب المعاملة الوالدية و العوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها بالإضافة إلى أهمية و دور هذه الأساليب في حياة الطفل.

## 1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

إن أساليب المعاملة الوالدية حسب (Eliveira، 2018) التي يمارسها الوالدين مع أبنائهما لإكسابهما أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات السائدة في المجتمع، تأثرت بالانتقال من الحياة البسيطة إلى مجتمعات حضرية متفتحة على عالم يعيش في عصر التكنولوجيا، كما أن ارتفاع المستوى الإقتصادي للأسرة و خروج المرأة للعمل و الإعتدال على الخدم و السائقين من دول ذات ثقافات و ديانات مختلفة أدى إلى تذبذب تحديد أساليب المعاملة الوالدية الملائمة، فبعد أن كانت تتسم بالحزم و الشدة و الصرامة ، أصبحت تتسم بالتساهل و الإهمال و التدليل و الذي له بالغ الأثر على الجوانب الشخصية للطفل و مدى فهمه و تقديره لذاته و نضج شخصيته و بلورتها و إظهارها في صورة مقبولة اجتماعيا (أورد في: ماهر محمد أبو سعد (2021)).

## 1- التعريف اللغوي:

وردت كلمة أساليب في بعض المعاجم والقواميس العربية ومن بينها المصباح المنير، وقد اتفقت المعاجم على أن كلمة أسلوب مشتقة من الفعل (سلب)، وكلمة أسلوب لفظ مفرد جمعه (أساليب) أي: طرق، كما أشار القاموس المحيط إلى أن الأسلوب يعني الطريقة، ويقال: أخذ فلان في أساليب القول بمعنى طريق أو المذهب. ويشير المعجم العربي (1989)، أن المعاملة أصلها من الفعل (عمل)، ومصدرها عامل، وتعني المسافة عند أهل الحجاز، وتعاملاً، أي عامل كل منهما الآخر، والمعاملات في الدين هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والمعاملة من (عمل) بمعنى عامل بإنسانية معاملة كصديق، بمعاملة حسنة أو سيئة، أو تصرف حياله بلطف أو خشونة (أورد في: الشيخ، 2010).

أما كلمة الوالدية في المعجم الوسيط: هي من الفعل ولد و والد هو الأب، و الوالدة هي الأم و الوالدان هما الأب و الأم (أورد في: سامية، 2012).

## ب ( التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعاريف أساليب المعاملة الوالدية من طرف الباحثين ، و يعود هذا التعدد لأهمية هذا الأخير الدور الذي يلعبه الوالدان في تكوين شخصية الأبناء و فيما يلي بعض التعريفات لمجموعة من الباحثين:

فيعرفها عبد الله عسكر (1996): أنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الإجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفيء و المحبة و العطف و الإهتمام و الإستحسان و الأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في إتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين و غضبهم عليه و استيائهم منه أو شعورهم بالمرارة و خيبة الأمل و الإنتقاد و التجريح أو التقليل من شأنه، و تعمد إهانته و تأنيبه من خلال سلوك الضرب و السب و السخرية و التهكم و اللامبالاة و الإهمال و رفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة (أورد في: ابرييم ، 2012).

ويعرفه محمد النوبي (2004) بأنها تلك الأساليب و الإجراءات التي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو الغير اللفظي في تفاعلهم مع أطفالهم، بغرض التنشئة و التربية الإجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة و ذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب.

و يعرف "طلعت محمد أبو عوف" المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لأكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد، و تختلف باختلاف الثقافة و الطبقة الإجتماعية كما

تعرفها أيضا فاطمة منتصر الكتابي (2000) : بأنها وسيلة للتفاعل و التواصل مع الأطفال، وعن طريقها يتم نمه النفسي و الإجتماعي ، بما يتضمنه ذلك ما تمثله من القيم و المعايير و الأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما.

في حين يعرفها محمد نعيمة (2000): بالطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم إجتماعيا، بينما يجعل الأبناء يدركون من خلال هذه المعاملة أن كلا من الأم و الأب يمنحانهم الحب و العطف و التقدير العائلي، و يشعرونهم بالدفء العاطفي العائلي يمنحانهم الحقد و الكراهية، و يشعرونهم بالشقاء و الحرمان العاطفي الأسري.

أما من وجهة نظر يوسف عبد الفتاح (1990) : أساليب المعاملة الوالدية هي الأسلوب الذي يتبعه الأباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم و أعمالهم و يسعدون في حياتهم اللإجتماعية مع الآخرين. و ذلك عكس القرطي (2014) الذي يعرفها: أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد في تربية أبنائهم، و يشمل ذلك توجيهاتهم لهم و أوامرهم و نواهيهم لقصد تدريبهم على التقاليد و العادات الإجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع و ذلك وفق ما يراه الأبناء، و كما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها ( أورد في : ماهر محمد أبو سعد ، 2021).

ويشير "محمد يسرى" : إلى أنها مفهوم للتربية الأسرية وتمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغيير وتنمية إتجاهات وقيم جديدة للفرد لجعله أكثر قدرة على فهم طبيعة الحياة داخل الأسرة ( أورد في : قطاف، 2011).

وحسب سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان(2001): المعاملة الوالدية تعني استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل أو تربيته و يكون لها أثرها في تشكيل شخصيته و هي تنقسم إلى نوعين هما: أساليب سوية و تشمل ( الديمقراطية و تحقيق الأمن النفسي ) و أساليب غير سوية و تشمل ( الحماية الزائدة التسلط ، والإهمال).

وأما شيقر (1995) بأنها: ما يقرره الأبناء من مفاهيم و انطباعات بالمدرجات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم ( أورد في: محقوت ، 2014).

ومنه يمكننا القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة أطفالهم ، و هي كل سلوك يصدر منهمو له أثر الإيجابي أو السلبي إتجاه أبنائهم، وتختلف كل أسرة في أسلوب تعاملها مع الطفل حسب المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة، بهدف تربيتهم و توجيههم في حياتهم وتعديل سلوكهم والتأثير في شخصيتهم.

## 2- أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

يتعرض الطفل خلال تنشئته و تفاعله مع والديه في مواقف الحياة اليومية إلى العديد من الأساليب سواء الإيجابية التي تساعده على تكوين شخصيته ، تحقيق التوافق و الإستقرار النفسي ، أو السلبية التي تترك آثار سيئة على شخصية الطفل و فيما يلي سنتعرض لبعض الأساليب من كلا الجانبين:

### 1-2 الأساليب الإيجابية و السوية :

يرى العيسوي (2000) أن الأساليب الإيجابية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء و التي تؤدي بنمو الطفل إلى الإتجاه السوي، و هي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بحيث تؤدي إلى نمو نفسي إنفعالي و إجتماعي سليم للطفل و بالتالي للمراهق.

ومن بين هذه الأساليب الإيجابية نذكر:

أ ( التشجيع و المكافأة : يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، و هو ميل الوالدين لمساعدة الطفل و الوقوف إلى جانبه بطريقة تدفعه للتقدم إلى الأمام، و جعلهم يحسون بقيمتهم الذاتية وتقديرهم لأنفسهم فهي تنمي قدراتهم و تدفعهم و إلى السلوك الإيجابي، فهي وسيلة فعالة لزيادة التحفيز و اتباع السلوك المرغوب إجتماعيا عن طريق التعزيز الإيجابي لذلك السلوك السوي و حثهم على الإستمرار فيه، و كما يساهم في زيادة الرغبة في التعلم.

و يضيف خليل (2003) إن أسلوب المكافأة و التشجيع بصورهما المتعددة من انجح أساليب التربية على أن يكون واقعيًا متزنًا يراعي فيه العدل بين الأولاد مع الإنتباه و التيقظ، و يعتبر هذا السلوب من الأساليب التي لا يستغني المربي في أي زمان و مكان لأنه يستند إلى ما فطر الله عليه الإنسان من الإنسان من الرغبة في اللذة و النعيم و الرفاهية و الرهبة من الألم و الشقاء ، إن التشجيع و المكافأة يعززان الموقف الإيجابي و يرفعان إلى المزيد من السلوك المكافئ عليه.

**ب) - الأسلوب الديمقراطي:**

يتصف هذا الأسلوب حسب لافي نصار (2011) بأن الأمور بين الأطفال بأن الأمور بين الأطفال و الوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية و احترام الفردية، و تشجيع الطفل على القيام بالسلوك الإستقلالي، و وضع حدود واضحة و ثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة و غير المقبولة إجتماعيا ، و من أهم آثار هذا الأسلوب على الطفل:

- 1- التكيف من خلال ما يوفره له والده من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية و الإجتماعية التي تفيده في حياته كلها.
- 2- نمو التلقائية و الإستقلال و تحمل المسؤولية.
- 3- الشعور بالأمن و الثقة بالنفس ، و الإندماج مع الآخرين و التفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى، و على دمج قيمه و معاييره و اتجاهاته الخاصة مع معايير و قيم و اتجاهات الجماعة. (أورد في : شقرونة، 2022).

**ج- الحث على الإنجاز:**

يعد الحث على الإنجاز حسب عامر (2003) أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الإجتماعية و الدراسية و المنزلية... إلخ و تشجعهم على بلوغها و تشجعهم كذلك على الإطلاع و التحصيل و منافسة الأقران و الزملاء و مكافئتهم على السلوك المنجز، و تركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم و على مسؤوليتهم. فالتشجيع على الإنجاز في الأسرة يؤدي إلى تنمية دافعية الإنجاز في نفسية الطفل و الرغبة في التحصيل العالي، و يغرس في نفسه حب العمل و عدم الركون إلى الراحة و الإسترخاء و الإتكال على الآخرين و هذا يؤدي إلى إيجاد الفرد الذي يقدر العمل و يبغض الكسل و الغموض و يرفع راية التنمية الإقتصادية .

**ت) أسلوب التقبل و الإهتمام :**

يتمثل هذا الأسلوب حسب صفاء المسلماني (2009) يتمثل في محاولة الوالدين لتهدئة الطفل لتقبل ذاته و جسمه و إمكانياته العقلية و محاولة تأكيد الوالدين و هواياته و تنميتها مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي و تقبله لذاته، و يجعل منه شخص لديه وجود إجتماعي قادر على إبداء آرائه دون خوف أو قلق (أورد في : محقوت ، 2014).

و من جهة فرحات (2012) يشكل أسلوب التقبل و الاهتمام موقفا تفاعليا بين الوالدين و أبنائهم، و هو الإتجاه التكاملي نحو الأبناء، و من خصائصه الاتسام بالحب و التسامح و الرعاية و العطف، كما يعتمد على العقلانية و يوازن بين الصرامة و اللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة و يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة لأن يشكلوا مستقبلهم و يشبعوا حاجاتهم و تحقق مطالبهم، و ذلك بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة ، يتيح أيضا الفرصة للإعتماد على الذات ، استقلال الشخصية، الثقة بالنفس ، الحصول على التقدير، تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي.

**ث) الأسلوب الإرشادي التوجيهي :** و يتضمن تقدير آراء الأبناء و التفاهم معهم و نصحتهم و توجيههم دون اللجوء إلى إستخدام العقاب و أوصت الديب (1990) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء الأمثل، و يترتب عليه شخصية سوية متزننة بالصحة النفسية، و قادرة على تحقيق التوافق الشخصي و الإجتماعي.

ولذا فإن الأساليب التي ينتهجها الآباء في التنشئة تأتي في مقدمة المتغيرات و هي بمثابة تنشئة إجتماعية ذات أهمية و تأثير بالعين، لأن عملية التنشئة الإجتماعية هي الوثيقة التي يتفاعل فيها الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي منضبط و مسؤول.

**ج) أسلوب المساواة في المعاملة :** يقصد بالمساواة توشي العضالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة و عدم التفرقة بمن الأولاد و يتضح ذلك في المأكل و الملابس و النقود و الخروج للتنزه و المشاركة في الأنشطة كي يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية. و لقد أشار محمد النوبي (2010): أن المساواة تتخذ صورا من الإشباع المادي لاحتياجات الأبناء بنفس القدرة و عدم تمييز أحدهم على الآخر و أيضا قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب و الحنان و الحنو ( أورد في : محقوت ، 2014).

وتشير المساواة في التنشئة الإجتماعية وفق عامر (2003) إلى ميل الآباء و الأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون الميز بينهم بناء على السن أو الجنس فيخضع الكبار و الصغار إلى نفس المعاملة الوالدية، من ناحية الحب و العطف و الكفاءة و المعاقبة، و التشجيع و التنشيط و يخضع الجميع لنفس الأوامر و التوجيهات و لا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكانة يملكها في قلب والده.

و يضيف مصطفى (2012) بأنه يتمثل في معاملة الأبناء جميعا بالمساواة و عدم التفرقة بينهم بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي أو السن أو أي سبب آخر و أن يتضمن هذا الأسلوب عدم استخدام أساليب العقاب البدني و التهديد أو أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب التذبذب بل يشمل أسلوبا سويا في معاملة الآباء مع الأبناء.

**أسلوب التقبل ( الدفاء):** أشار الشريبي (2006) أن دفاء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل و التعبير الظاهر عن حبه و تقدير رأيه و انجازاته و التجاوب معه و التقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، و الفخر المفعول بتصرفاته و مداعبته بالإضافة إلى رعايته و استخدام لغة الحوار و الشرح لإقناعه و توضيح الأمور له. كما يعتبر الدفاء العاطفي عامل رئيسي في المعاملة الوالدية إذ يعبر عن علامات القبول و الحب و الود كتقبل الابن المراهق و الحديث له و شراء الهدايا من حين لآخر أو مداعبته... الخ .

#### (و) أسلوب التسامح:

يعني هذا الأسلوب حسب الأنصاري (2000) كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء فيتيحون لهم الفرصة أن يشكّلوا مستقبلهم و يشبعوا حاجاتهم و يحققوا مطالبهم و يسمح الأباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، و تميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، و هي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته بشخصيته، و حينما يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلوكه السليم ، فينمي فيه الثقة بالنفس (الأنصاري، 2000). و كما يعني أيضا البليهي (2008) إحترام رأي الطفل و تقبله على عيوبه و تصحيح أخطائه دون قسوة، مع بث الثقة في نفسه، فأسلوب التسامح هو الذي يسمح للطفل بالمشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بحياته.

**هـ) أسلوب الإستقلال:** يرى الشريبي (2006) بأنه هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه من اتجاهات محددة، و دون كف ميوله من خلال قواعد و نظم يطلب منه الإلتزام بها و يشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه

## 2\_2) الأساليب السلبية أو الغير السوية:

يقصد بها حسب النبال (2000) تلك الأساليب السلبية التي يتبعها بعض الآباء و الأمهات في تربية أبنائهم التي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الإتجاه السليم، و تعتبر سلبية كذلك لكونها تثير عدم الشعور بالأمن و الخوف من نفوس الأطفل، مما يترتب عن ذلك إضطراباتهم السلوكية.

ويضيف فرحات (2012) بأن الأساليب الغير السوية مجموعة من الأساليب السلبية ذات الطابع اللفظي أو المادي التي تصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أثناء عملية التنشئة أو التعامل مع الأبناء داخل الأسرة في الموافق اليومية، مما ينعكس سلبا على سلوكياتهم و مستوى توافقهم النفسي و الإجتماعي. و من بين أهم هذه الأساليب نذكر:

➤ **أسلوب القسوة:** يدرك الطفل الرهبة و الخوف من والديه عندما يطلب شيئا منها، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة. كما أن أسلوب القسوة يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، و عدم الإعتماد الذاتي، و ضعف الضمير، و كراهية الأسرة و المجتمع (أورد في : عبد الفتاح، 2013)

➤ **أسلوب الحماية الزائدة:** يتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة كما يقصد بإتجاه الحماية الزائدة الشديدة قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات، أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذ أردنا أن تكون له شخصية مستقلة. وبذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية الطفل بقدراته، و قد يعكس هذا الأسلوب مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض هو نبذه (الكتاني، 2000) ، و أما محمد الشيخ حمود (2010) فيرى أن الرعاية المفرطة للطفل و المبالغة في حمايته و المحافظة و الخوف عليه، حيث تظهر الحماية الزائدة للطفل بثلاثة طرق مختلفة هي: الاتصال المفرط بالطفل – التدليل المستمر – منع الطفل من السلوك الاستقلالي. و يؤثر هذا النمط على النمو المتكامل للطفل ، من حيث عدم تحمل المسؤولية و كذا عدم تحمله لمواقف الفشل و الإحباط في حياته ، و حسب بركات أسيا (2000) قد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط و ما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء، كما تنمي الحماية الزائدة الاعتمادية و عدم التركيز و انخفاض مستوى قوة الأنا و الطموح، و الخوف و الانسحاب ، و عدم التحكم الانفعالي، و رفض المسؤولية و سهولة الانقياد للجماعة (أورد في: شقرونة، 2022).

➤ **أسلوب الرفض:** و يتمثل حسب عبد الله لبوز (2000) في شعور الإبن بأنه غير مرغوب من والده و والدته و لهذا فإن أفكاره و تصرفاته لا تعجبهم و يتجنبان التعامل معه و يسرعان إلى الغضب منه أو عقابه و بكثرة الشكوى من كل ما يعمله و يعتقد بأن أفكاره سخيفة.

وهذا يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل الذي يحس بالرفض لنفسه و يضحى مخلوق دائم البحث عن الإنتباه و يعاني ألم الوحدة و يعجز عن تبادل العطف مع الآخرين، و بالتالي يتعرض للقلق والخوف والإتكالية و يشعر بعدم القبول من أهله و يتوقع بذلك جميع الناس سيرفضونه (أورد في: ميخائيل أسعد، 1994).

➤ **أسلوب الإهمال:** يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الأباء التفاعل مع الطفل، فينترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك الغير المرغوب فيه أو توجيه إلى ما ينبغي أن يقوم به.

إن طرق الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية و النفسية، عدم الإهتمام بتحصيله الدراسي، عدم مدحه عندما ينجح ، عدم محاسبته أثناء الوقوع في خطأ وهذا يبيث في نفس الطفل روح العدوانية، حب التسلط وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي و الإجتماعي.

➤ **أسلوب بث القلق و الشعور بالذنب:** يدرك الطفل حسب فهم أحمد موسى(2016) أن والديه يعتبر أنه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصدیان له الأخطاء والهفوات، ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن

➤ **الأسلوب التسلطي:** يعد التسلط في نظر محداب (2020) أنه من الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء، حيث يتصف بالتحكم في نشاط الأبناء وخاصة حين تكون الممنوعات أكثر من المسموحات فلا يوافق الأبناء الأب بالقيام بأي نشاط دون الموافقة منهم شخصيا، وهكذا ينشأ الأبناء في جو أسري يتصف بسلوكيات تسلطية ديكتاتورية، بل يتحولون إلى اعتماديين ضعيفي التأقلم و إلى التعلق المصطنع بالوالدين و إلى الطاعة العمياء. و أشارت ديانا بمورين أن أبناء الوالدان المتسلطان أقل استقلالا و أقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة بالنفس و انسحابيين، كما أشارت أيضا أنه نمط يتميز بالتدخل المستمر للأباء و فرضهم المراقبة و التجسس على أبنائهم و يقيمون سلوكياتهم و مواقفهم انطلاقا من سلم و معايير مطلقة غير قابلة للتعديل و يفرضون عليهم سلطتهم التامة الصارمة الأمرة.

و تصنيف فاطمة الكتاني (2000) مظاهر التسلط على الأبناء: تحديد طريقة تناول الطعام و نومهم و استذكارهم و نوعية أصدقائهم و تحديد نوع دراستهم... الأمر الذي يسلب شخصياتهم و يحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل متمردا غير واثق من نفسه، مذعورا دائما من السلطة، الشعور بعدم الكفاءة و الحيرة و التعدي على ممتلكات الغير وتلفها، ارتكاب الأخطاء

في غياب السلطة، كما يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار و تصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما.

➤ **الضبط الوالدي:** يتمثل في الإفراط في السلطة الوالدية كالقسوة في المعاملة و التحكم في سلوك الإبن المراهق كالعقاب دون يرتكب خطأ أو حرمانه من الأمور التي يفضلها أو تفضيل اخوته عليه أو إذلاله.

➤ **نمط التفرقة:** يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء و التفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر عن الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن اخواته في المأكل أو الملابس... الخ.

لقد لخص بيرييس و آخرون (1980) أساليب المعاملة الوالدية إلى أربعة عشر أسلوبا هي كما يلي: الإيذاء الوالدي، الحرمان الوالدي، العقاب، الإذلال، الرفض ، الحماية الزائدة ، التسامح، العطف الوالدي، التوجيه للأفضل ، الإشعار بالذنب، التشجيع ، تفضيل الإخوة ، التدليل ( أوورد في: أبو سعد، 2021).

#### أثار أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

قد أشار حجاب (2013) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية تؤثر على الأبناء حيث أنه قد يعد عدوان راجعا إلى أخطاء يرتكبها الوالدين و خاصة في طفولته الأولى، فالعدوان وثيق الصلة بالغضب و الميل إلى العناد و التشاجر عند الأطفال، و خاصة في طفولتهم الأولى، نتيجة لعدم فهمهم لطبيعة نمو الطفل و سوء فهمهم لما يصدر عنه من سلوكيات ، يعتبرها الأولياء سلوكيات خاطئة ، على حين أنها عند بدء ظهورها لا تزيد عن كونها منظرا عاديا لنضج الوظائف الحيوية لدى الطفل، و تعبيرا نظريا يحاول به إثبات ذاته و لفت الأنظار إليه، و الحصول على الإعراف به كفرد جديد في الأسرة

وكخلاصة لما سبق نجد أن الإتجاهات الوالدية تندرج ضمن اتجاهين أساسيين و هما الإتجاه السوي و الإتجاه الغير السوي اللذان لهما تأثير كبير على الجانب النفسي و الإجتماعي للأبناء، و هذا ما أكده المختصين في علم النفس حيث بينوا أن هذه الأساليب تترك أثرا سواء ايجابية أو سلبية على شخصية الأبناء و على صحتهم النفسية التي تنعكس على المجتمع ككل، و من هنا يتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في تربية الأبناء و توجيههم نحو السلوك الصحيح المرغوب فيه ، حيث يكون ذلك باتباع هذه الأساليب بكل حذر خاصة في العصر الذي نعيش فيه.

**3- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:**

أساليب المعاملة الوالدية موضوع تجلّى في إسهام عدد كبير من العلماء و الباحثين حيث اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة. الأمر الذي أدى على ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الإجتماعية و التي أثبتت فاعلية أساليب المعاملة الوالدية على تكوين شخصية الطفل، وسنتناول أبرز هذه النظريات فيما يلي:

**1- نظرية التحليل النفسي:**

ويعتبر علماء التحليل النفسي من بينهم "فرويد" أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقاته الإجتماعية و المادية ، أما الأنا الأعلى مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السلطة القائمة في اسرته، حيث تتمثل الشخصية الانسانية عند "فرويد" في ثلاث مستويات و هي:

**الأنا:** وهو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع و الذي يعيشه الفرد مع مجتمعه و تنمو من خلال العمليات معاً، و تميل إلى الجانب العاقل من الشخصية و الذي يحاول ان يجد طرقاً لإشباع الحاجات حتى يتمكن من المحافظة على كيانه و تعمل على مبدأ الواقعية.

**الهو:** و هو مصدر الطاقة الغريزية و طبيعتها لا شعورية و تعمل على مبدأ اللذة، ويتمثل في اشباع الرغبات المكبوتة و تجنب الألم و يسعى لإشباع الرغبات دون الاهتمام بمتطلبات الواقع.

**الأنا الأعلى:** و هو يمثل الضمير و يشمل القيم الدينية و التربوية و الأخلاقية و متطلبات عادات المجتمع و تقاليده و يتشكل الأنا الأعلى من الضمير و الذات المثالية ( نعيمة، 2002).

و يمكننا أن نفهم عملية التنشئة الإجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

أ- **المرحلة الفمية:** تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى إن شخصية الطفل و نوع و نمط علاقاته تتحدد بطبيعة علاقته بأمه و كيفية و مدى إشباع حاجاته الفمية و درجة ما يتعرض له من إحباط و مدى مفاجأة الفطام.

ب- **المرحلة الشرجية:** و تغطي هذه المرحلة العامين الثاني و الثالث من عمر الطفل و يجد فيها المتعة و اللذة نتيجة لتعلمه ضبط الإخراج حيث يحظى في هذه الحالة بحب و قبول والديه و

يؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل و نموه الإجتماعي نوع العلاقة و المعاملة بين الطفل و والديه.

ت- **المرحلة القضيبية:** و تحتل هذه المرحلة العامين الرابع و الخامس من عمر الطفل و يهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية باعتبارها مصدر إشباع و لذة و الظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي عقدة أوديب حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه راغبا الاستئثار التام بحبها و يحس بالغيرة من والده الذي يقاسمه و ينافس في حب أمه ، أما البنت فترتبط إرتباطا قويا بأبيها و تحس بالغيرة و العدوانية تجاه أمها نظرا لإحساسها بأن أمها هي الملومة لحرمانه من الأعضاء الجنسية الذكرية و على أي حال فإن كلا من الذكر و الأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر خوفا من العقاب و فقدان الحب.

ث- **مرحلة الكمون:** و تغطي هذه المرحلة الفترة ما بين سن البلوغ و يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين و يمتص المعايير التي يؤكد أنها أي أنه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان و كما يرغبان لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة و ينشأ من خلال التقمص الأنا الأعلى ( الضمير) و هو يقوم بدور الوالدين في توجيهه و إرشاد شخصية الطفل و مراقبتها و تحذيرها و تهديدها بالعقاب.

ج- **المرحلة الجنسية التناسلية:** و يبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات أفراد من الجنس الآخر و تتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة على نموه و خبراته السابقة من ناحية أخرى و تغطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ. و قد تواجه المراهق ظروف محبطة في حياته تدفع به إلى النكوص أو قد تؤدي إلى محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند الأنا الأعلى مؤدية إلى صراع داخلي شديد.

وقد اعتبر " فرويد" أن التفاعل بين الأباء و أطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فما يمارسه الأباء من أساليب في معاملاتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الإجتماعية، و هذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و أوليائه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فسوف يتقمص شخصية الشخص المحبب لديه بما تحيه من صواب أو خطأ ليتمجها داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال ( النبال، 2002).

كما أكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد كونها أكثر الفترات مرونة لان يتم فيها تشكيل شخصية الفرد و اكسابه العادات و الاتجاهات السوية ، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية تظهر في فترة المراهقة عادة ما تعود إلى أساليب التربية الخاطئة التي

يلقوها في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتشكل فيها معالم الشخصية أثناء التنشئة الإجتماعية للطفل ( تركي، 2001).

فهذه النظرية ترى أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل، يكتسب فيها الطفل معايير السلوك، و تضفي مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية و التدريب على الإخراج، كما ركزت هذه النظرية على دور الأب و نعلن توجه الطفل خلال المراحل النفسية مع أحد الوالدين و من ثم يستمد خصائص الوالد المتوحدة معه، و هنا تكتمل تنشئة نمو الأنا الأعلى ( زكريا، 2000).

## 2- النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية تفسر العلاقة بين المثير و الإستجابة، و تدور حول آراء الإتجاه السلوكي في تفسير أساليب المعاملة الوالدية حول أساليب تعزيز و تدعيم السلوكيات المرغوبة و إضعاف أو إزالة السلوكيات الغير مرغوب بها لدى البناء.

يشير رواد النظرية السلوكية حسب ما أشار إليه سهير حسين سليم إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بها الفرد و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم ، و أعتقد واطسون و سكينر أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها، و ترى أن الفرد في نموه يكتسب أساليب جديدة عن طريق التعلم ، كما يحتل مفهوم العادة مركزا أساسيا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين المثير و الإستجابة، و هي تكوين مؤقت و ليست تكوينا دائما نسبيا، و متعلمة و مكتسبة و ليست موروثة ( الطماوي، 2020).

## 3- نظرية الذات:

أقام كارل روجرز 1951 نظرية في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشتالطت في تفسير السلوك. و بذلك قامت نظرية روجرز على فكرة الظاهرية التي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث و الظواهر كما تظهر له. و يرى روجرز أن للبشر دافع فطري واحد هو النزعة نحو تحقيق الذات و يقول إن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كله و الكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري وفق ما يخبره ويدركه.

كما تؤكد هذه النظرية على أن الشخص لا يستجيب إلى خبراته عن الظروف الدافعة، فالواقع عنده ما هو يظنه الحقيقة، بصرف النظر عن احتمال أنه حقيقي أو غير حقيقي و هذا الواقع الذاتي للفرد هو الذي

يحدد كيف يسلك، وبالتالي فإن المعرفة بالمشير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذا يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص.

وحسب هذه النظرية نستنتج أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته. و أهم ما في بيئته في السنوات الأولى للوالدين و ما يتبع ذلك من تقويم و تكوين لمفهوم ذاته، حيث تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب و إتجاهات في تنشئة الطفل و أثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة (فرحات، 2022).

#### 4- النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية حسب الصنعاني(2009) عل جانب التفكير و العمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية. و يعتبر جان بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه و تفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، و رغم اهتمام أصحاب هذا الإتجاه بالعمليات المعرفية و أثرها في الشخصية و السلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل ، نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئا في البيئة التي لا تشجع و لا تتطلب مثل هذه التعديلات.

و لذا فإن التكيف مع البيئة يعتمد على عمليتين عقليتين: تتمثل الأولى في التمثيل و التي تعني استدخال البيئة والمحيطين بالفرد، ليحقق التكيف ، أما الثانية فهي عملية التأقلم ( الاستعاب) التي تهدف إلى تعديل الفرد لسلوكه و بنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.

#### 5- نظرية التفاعل الرمزية:

صلب هذه النظرية هو كيف تكون تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما. فقد أشاروا إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع و كل من الوالدين و جماعات الرفاق و المدرسة تدعم الأسلوب التفاعلي فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكر و الأنثى في شكل الملابس و طريقة اللعب معهم، حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن الأنثى و يشير تيرنر إلى أن الطفل عندما يكبر يكون لصيق الصلة بوالديه و يكون دائم الجلوس معه، و قد يشاركه عمله خارج المنزل و من هنا تتوطد العلاقة القوية بين الوالد و الطفل، أما الطفلة فهي تنشأ قريبة من أمها و تعلمها الأم القيام بالأعمال المنزلية و هكذا تنشأ روابط قوية بينهما.( سامية، 2012).

## 3-6 نظرية التفاعل الإجتماعي و الأدوار الإجتماعية:

تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الإجتماعية و الدور الإجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الإجتماعية للآخرين و لنفسه حتي يعرف كيف يسلك و ماذا يتوقع من غيره و ما يتوقع من غيره. إن المقصود بالمكانة الإجتماعية وضع الفرد في بناء إجتماعي يتحدد اجتماعي و ترتبط به إلتزامات وواجبات تقابلها حقوق و امتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع و هو الدور الإجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع و معرفته إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيم تحددتها الثقافة.

و هو السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين. و تؤكد هذه النظرية على أن عملية التنشئة الإجتماعية تحدث تبعا لأنماط التفاعل الإجتماعي السائدة بين الأفراد حيث تميز أغلبية المجتمعات بين الأدوار التي يقوم بها الذكور عن الأدوار التي تقوم بها الإناث فهي تعامل الذكور و الإناث بطرق مختلفة و تضع توقعات تختلف ما بين الجنسين.

و يكتسب المراهق أدوارا إجتماعية عن طريق التفاعل الإجتماعي مع الأباء و الراشدين الذين لهم مكانة مكانة إجتماعية في نفسه، فلا بد من الإرتباط العاطفي أو رابط التعلق(صباح،2016).

و من هنا يتضح أنا نظرية الدور الإجتماعي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارها الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ يكتسب أدورا إجتماعيا عن طريق التفاعل الإجتماعي المباشر الذي يتطلب الإرتباط العاطفي بين الأباء والأبناء لإكتساب الأدوار الإجتماعية المختلفة من الوالدين و من وجهة نظر الدور الإجتماعي. فإن تلك الأدوار تتم من خلال التعلم المباشر و الموافق الإجتماعية و النمذجة (سيادة، 2014).

من خلال العرض السابق لكل نظرية من هذه النظريات نجد أن لكل واحدة وجهة نظر خاصة بها تختلف عن النظريات الأخرى في تفسيرها لأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الأباء على الأبناء حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يمر بها الطفل خلال مراحل طفولته خاصة السنوات الأولى كما ترى أيضا أن التفاعل بين الأبناء و الأباء له دور مهم في شخصيتهم ، بينما النظرية السلوكية بدورها تؤكد على أن السلوكات التي يكتسبها الأبناء يكتسبونها من خلال ممارسات الأباء عليهم أي من خلال التنشئة الإجتماعية التي تلعب دورا مهما في تنشئة الطفل و تكوين شخصيته.

## العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

**3\_1 حجم الأسرة (عدد الأفراد):** تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي يولد فيها الطفل، ولما يزداد عدد أفراد الأسرة إتسمت إتجاهات الوالدين بإهمال الأبناء و ذلك لصعوبة الإهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة إستخدام أساليب الضبط و يميل سلوك الأمهات إلى السيطرة نحو أبنائهم و خاصة الإناث منهن و يكاد ينعدم جو الحب و المساندة العاطفية في تلك الأسرة كبيرة الحجم (سوزان فهيم أحمد موسى، 2016). ففي الأسر الكبيرة العدد، تتسم إتجاهات الوالدين بالإهمال لأنه يصعب عليهم الإتمام بأمور كل الأطفال، و يصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء، لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، و هنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط و السيطرة و قد أوضح نرتول (1971) بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم بل تواجه مطالبهم بالعدوان. أما الأسرة صغيرة العدد فتتسم إتجاهات الوالدين فيها بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل الإعتماد على النفس فتسبب مشكلات له من حيث توافقه الإجتماعي عندما يصطدم بالإحباط و تحديات البيئة الواقعية التي يتعرض لها في الأسرة (النيل، 2002). كما أضافت أيضا منى جاد (2010) أن عيوب صغر حجم الأسر على التنشئة الإجتماعية للأبناء التمرکز و العمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة يترتب عليه الحماية الزائدة للأطفال بالإضافة إلى ضيق مجال تحركه و تعامله و خبرته مما يظهر الغيرة بين الأطفال ( صباح، 2016).

## ج- 2 نوع العلاقات الأسرية:

ينعكس الجو الأسري و العلاقة بين الزوجين بشكل مباشر على سلوك الأطفال و النمو السوي لشخصيتهم ، فالعلاقات السوية بين الوالدين و تحقيق الوفاق يؤدي إلى تماسك الأسرة و يساعد على إشباع حاجات الطفل النفسية و إحساسه بالأمان و الطمأنينة في حين أن الجو المشحون و الشجار الدائم و الخلافات المستمرة تخلق جو أسري متوتر مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل أو الإنحراف متأثرا بما يسود جو أسرته من مشكلات و تصدعات فالسعادة الزوجية هي التي تعزز تماسك الأسرة ، مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة صحيحة و متكاملة و كثيرا ما يؤدي سوء التوافق بين الوالدين إلى حدوث الطلاق الذي يكون له تأثيرا سيئا على شخصية الطفل و على نموه فيما بعد. ( محقوت، 2014).

و نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة و تتضمن ما يلي:

(أ) العلاقات بين الوالدين: و التي تتمثل في:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.

- الوفاق و العلاقات السوية بين الزوجين تشر الطفل بالأمن النفسي.

- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

(ب) العلاقات بين الوالدين و الطفل: و هي كما يلي:

\_\_ أن تقوم العلاقة بينهما على الحب و القبول و الثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين و تقبلهم و الثقة فيهم.

\_\_ أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال و التسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الطفل و صحته.

(ج) العلاقات بين الإخوة:

\_\_ إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة و خالية من التفضيل و التنافس بينهم، أدى إلى نمو إجتماعي و نفسي سليم و سوي للطفل (سعاد، 2002).

**2\_ المستوي الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة:** إن مستوى الأسرة الإقتصادي و الإجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم و في العلاقة بين أفراد الأسرة و مدى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد و بالتالي يكون له أثر في تكوين شخصيته، فالفقر ينشأ منه آثار متعددة و متفاعلة منها سوء التغذية و ما يتبعه من أمراض و منها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان و ما يخلفه من قلق و إحباط. و في حالات من الأسرة الفقيرة يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل و بالتالي يضعف إشرافه عن تربية أبنائه و توجيههم، و في أغلب الأحيان تسكن الأسرة الفقيرة في مساكن ضيقة لا تسود فيها الشروط الصحية و يفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء و تريح الوالدين (سميرة و نجن، 2012).

ويلجأ الآباء و الأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم لأطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، و من ثم المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا، أما الآباء و الأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الإقتصادية و الإجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار و المناقشة مع الأبناء لمعرفة دافع سلوكهم الخاطئ و نادرا ما يلجئون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة. و بالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى

الإجتماعي و الإقتصادي المرتفع قد يتقبلون الأبناء و يبادلونهم الدفئ العاطفي بعكس آباء المستوى الإجتماعي و الإقتصادي المنخفض و الذين يكونون بعيدين عن الأبناء و لا يشعرونهم بالحنان، أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الإقتصادي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة و العطف بصورة معتدلة و قد يهملونهم أحيانا (محمد النوبي،2010).

يلاحظ أن الأطفال المنتمون إلى أسر تنتمي إلى مستوى اجتماعي و اقتصادي عال تتهيا لهم امكانيات و وسائل لإشباع حاجاتهم عكس أقرانهم العاديين الذين ينتمون إلى أسر أقل منهم في هذا المستوى.

4 3- عمل الأم: إن خروج المرأة للعمل و غيابها عن بيتها لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانوا من الحرمان العاطفي في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في أعمالهن، و لا يخفي على أحد أن الأم بعد عودتها من عمل شاق و متعب تكون في أشد حالات التوتر و العصبية و الإجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا (معتوق سهام ، 2012).

3\_3) المستوى التعليمي للوالدين: يلعب المستوى العلمي و الثقافي للوالدين دورا هاما في بناء شخصية الطفل و المحافظة على نموه اللغوي و الجسمي و تحصيله الدراسي. حيث بينت الدراسات أن هناك تباين في التنشئة الإجتماعية بين الأسر بنبينان المستويات الثقافية للأم و الأب. و أن الأبوان اللذان يميلان إلى المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهم المعرفي أو التعليمي و على العكس من ذلك يميل الأبوان إلى إستخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهم التعليمي (سميرة ونجن،2012). فمستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما و معارفهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية، كما يساعد ذلك في تحديد القواعد العامة التي يسير عليها الطفل ليتعامل مع المواقف التي تواجهه.

لذا فإن أمية الكثير من الآباء و الأمهات و جهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم و بحاجاتهم و بمطالب نموهم قد يوقعهم عن غير قصد في الكثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم أسوء تأثيرا من الناحية الصحية، و النفسية، و الجسمية، و تسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض و معاناتهم بالعديد من المشاكل التي قد تواجههم طوال حياتهم و تؤدي إلى أسوء توافقهم داخل الأسرة و خارجها (الزيود،2008). فيعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية و مهارتهم السلوكية و التي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج اغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين و سنهما و عدد الأطفال. فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدين أكثر ميلا الى التسامح و المرونة مع الأبناء و العكس(بطرس،2008).

**3\_4 ( جنس الطفل):** تتأثر أساليب التنشئة الإجتماعية لدى الوالدين بجنس الأبناء و خصوصا في مجتمعاتنا العربية التي تعلي من شأن الذكر و تحط من شأن الفتاة، و قد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير، في قول الله تعالى: " و إذا بشر أحدهم بالأنثى، ظل وجهه مسودا و هم كظيم." النحل الآية:58. و يمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطي للذكر الأكبر في الأسرة على إخوته الأصغر منه إناثا و ذكورا، كما تتجلى هذه التفرقة في موقف إختيار العروس لعروسته، فإذا كان الأب حيا فإن رأي الإبن الأكبر يأتي بعد رأيه، و إذا كان متوفيا فسيكون رأيه هو الفيصل في الموافقة و الرفض(الزيود،2008).

و عندما يفضل أحد الوالدين جنسا على الأخر، فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البنت فقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما، لكنهما في محاولتهما لإرضاء الإناث. كما ترضي الذكور تكشف عن التحيز للذكور عندما يثور، فتقسوا على البنت أكثر مما تقسوا على الولد، و كذلك الحال بالنسبة للأب (فرحات، 2012).

لهذا يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعا لاختلاف الجنس إذ يعلق الأباء أهمية كبرى على الانجاز و الإعتماد على النفس و الضبط الإنفعالي و المسؤولية للبنين أكثر من البنات حيث يظهر ذلك من خلال هذه الأساليب الممارسة بطرق مختلفة حسب جنس الإبن .

**3\_5) الحالة الصحية و النفسية للوالدين:** تنعكس الحالة الجسمية و النفسية و العقلية للوالدين بوضوح على نوع الرعاية للأبناء. فإصابة أحد الوالدين أو كلاهما بمرض أو إعاقة حسية أو حركية أو عقلية يؤقر سلبا في التربية السليمة للأبناء فالأب المعوق مثلا قد يلجأ إلى إستعمال القسوة أو الشدة أو التهديد في التنشئة أولاده كوسيلة لإثبات ذاته و قدرته على فرض النظام داخل المنزل و أحيانا أخرى العكس يتبع أسلوب الرفض و اللامبالاة، و عدم الاكتراث و الهروب من تحمل المسؤولية لشعوره بالعجز. و أما الحالة النفسية للأبوين فتؤكد بعض الدراسات على أن الوالدين العصائبيين يفتقران إلى الإستقرار العاطفي في علاقتهما الزوجية و في علاقتهما الأسرية وغالبا ما يعكسان مشكلاتهما على أطفالهما بشكل أو آخر (فرحات، 2022).

إن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين إتجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين و تجاربهم، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين و الطفل و الإتساق الأسري و التنظيم الفيزيقي لمحيطه، الإتجاهات النفسية للوالدين و توقعاتهم حول مستقبل أبنائهم فإن أبرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العلمي عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه التغيرات و آثار ذلك على نمو الطفل و تكيفه ما يلي:

\_ معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة و القسوة كثيرا ما تعود إلى التجارب المرة التي عايشها الأب حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.

\_ إن بعض الإتجاهات الوالدية السلبية كالرفض و الحماية الزائدة، و الضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عن الأمهات(مقحوت،2013).

يظهر من خلال ما سبق أن عوامل كثيرة منها ما هي ذاتية ، إجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية ، دينية التي تشكل في مجملها الظروف الداعمة و الضاغطة ذات التأثير المباشر في تحديد نوع و أسلوب المعاملة الوالدية الواجب إتباعها مع الأبناء عند القيام بعملية التربية و التوجيه و الإرشاد و المتابعة... داخل الأسرة سواء الأسرة الممتدة أو الأسرة النوواة.

#### أهمية أساليب المعاملة الوالدية:

تشكل الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأساسية المسؤولة عن تربية و تنشئة الطفل في أي مجتمع، و للعوامل الأسرية دور بالغ الأهمية في تكوين شخصية الأبناء. و بالرغم من ظهور مؤسسات أخرى شاركت الأسرة وظيفتها التربوية في العصر الحديث، كالحضانة و المدارس و المعاهد و الجامعات و منظمات التربية الرياضية و الإجتماعية و النوادي و وسائل الإعلام، إلا أن الأسرة الحديثة كانت و ستظل الخلية الأولى للمجتمع، و هي بذلك أقوى فعالية في تشكيل بنية الطفل و تكوين شخصيته و تحديد أنماط سلوكه و تنمية قدراته الإجتماعية، من خلال التنشئة الإجتماعية للطفل بحيث تؤثر فيه سلبا أو إيجابا حسب طبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها، و حسب نوع الأساليب الممارسة على الأبناء من طرف الوالدين بشكل خاص أو الأسرة بشكل عام عن طريق تدريبيهم على إصدار إستجابات صحيحة للسلوك المرغوب تعليمه للطفل من خلال استخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة هم في مرحلة الطفولة أين لا يكونون قادرين عن إصدار أحكام عن السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب و الخطأ، و الخبرات التي يمرون بها أثناء الإحتكاك بالعالم الخارجي التي قد تثبت في نفوسهم و تؤثر على شخصياتهم لاحقا.

يعتبر الأبناء أحسن الملاحظين لأساليب التي يتبناها الوالدين في تنشئتهم، كون أنها تمارس عليهم يوميا و بالتالي سيقدمون صورة صادقة و حية لما يعيشونه في أسرهم فأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبن هو تعبيره عن نوع من الخبرة التي يتلقاها من خلال معاملة والديه. فالأسرة بدورها تؤثر على النمو النفسي و في تكوين شخصية الأبناء وظيفيا و ديناميكيا، فهي تؤثر في نموه الجسمي، و نموه العقلي، الإنفعالي، الاجتماعي، و الأسرة السعيدة تمنح للطفل بيئة نفسية صحية للنمو الجيد و تؤدي إلى سعادة الأبناء و صحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، و هي مصدر للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية و الإجتماعية.

كما يظهر أيضا دور الأسرة في المناخ الأسري السوي للأبناء من خلال توفير الأمان و التضحية و التعاون و وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات و أشكال الضبط و كذلك أسلوب اشباع الحاجات الإنسانية و طبيعة العلاقات الأسرية و نمط الحياة الروحية و الخلقية التي تسوده، و يؤثر ذلك على شخصية الأبناء و صحتهم النفسية و لقد أوضحت دراسة "موسن" (1963) أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانا أقل أمنا و أقل ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية.

ويرى (الرشدان 2005): أن أساليب التي يمارسها الوالدان في معاملة الأبناء تؤثر على تكوينه النفسي و الاجتماعي، حيث إن الأساليب السوية تجعل الأطفال يتمتعون بصحة نفسية جيدة، بينما يترتب على الأساليب الغير السوية ظهور الإضطرابات النفسية، كما إن الأساليب السوية تجعل من شخصية الأبناء شخصية متزنة، متكيفة نفسيا و اجتماعيا و مستقلة و محبة للإطلاع و لديها الدافع للإنجاز و قدرة على الإبداع و ضبط للذات و قدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

بينما تنعكس آثار الأساليب غير السوية سلبيا على شخصية الأبناء، حيث أن أسلوب التسلط يؤدي إلى الشعور بالقلق، كما يجعل من الفرد مترددا يشعر بعدم الكفاءة، و تنخفض لديه الثقة في ذاته أما التدليل فيجعل من الفرد إتكالي لا يشعر بالمسؤولية و أناني كما يؤثر في توافقه النفسي و الاجتماعي، و أسلوب القسوة مع الطفل يجرمه من إشباع الكثير من الحاجات النفسية، أما الحماية الزائدة فتجعل شخصية الفرد ضعيفة، كما أن التذبذب يجعل من شخصية الفرد مزدوجة و يولد لديه القلق، أما الإهمال فيجعل شخصية الفرد قلقة مترددة و معتمدة، و يكون لديه حساسية زائدة، و شعور بالذنب، بينما يؤدي أسلوب التفرقة إلى الأنانية عند الإبن المميز، أما أسلوب إثارة الألم النفسي فتجعل الفرد مترددا منخفض الثقة و يصبح الشخص إنسحابي. و أسلوب التسلط يؤدي إلى إنخفاض تقدير الذات و عدم الإتران الإنفعالي و العزلة و الشعور بالنقص و الشعور بالذنب، أما أسلوب التدليل فيشعر الإبن فيه بالغرور و يصاب بالإحباط لأتفه الأسباب.

## خلاصة الفصل:

ان موضوع المعاملة الوالدية له أثر كبير على نمو الطفل بشتى جوانبه السلوكي الإنفعالي النفسي المعرفي ... و تكوين السلوك لديه و هذا حسب ما توفره البيئة الأسرية باعتبارها أول مصدر للخبرات كما أنها هي التي تؤسس له دوره في هذه الحياة فلا يوجد طفل سيء على الإطلاق فكل الأطفال جيدين و لكن أساليب المعاملة الوالدية التي تظهر في سلوك الطفل هي التي تجبر الأشخاص بوضع وصمة "الجيد أو السيء" عليه. فهي عملية يقوم بها الأب و الأم ، و يبدأ الإعداد لها من مرحلة الحمل إذ تبدأ بالشكل الفعلي منذ الولادة لتستمر عبر مراحل الحياة المختلفة، و يتم خلال هذه العملية توجيه الابن و الإبنة لكي يسير على نهج الوالدين المجتمع، و نتيجة لذلك تتشكل لدى الفرد معارف و مهارات و اتجاهات تجعله عضوا مقبولا في المجتمع.

**تمهيد:**

لقد حظي موضوع الدافعية و لازال بإهتمام بالغ من قبل الباحثين في علم النفس حيث يعتبر الكثيرون أن الدافعية عملية رئيسية تشكل أهم محور في المدخل النفسي . فلا يمكن حل المشكلات السلوكية دون الإهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم على تحديد السلوك، فبدراسة دوافع السلوك الإنساني أو الحيواني تزيد من فهم الإنسان لنفسه و لغيره من الأشخاص، و ذلك لأن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافع التي نتحرك بها و تدفعنا للقيام بأنواع السلوك في سائر المواقف، و خاصة في الموقف التعليمي أين نجد الدافعية للإنجاز.

ففي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى تعريف الدافعية وتعريف الدافعية للإنجاز ،كيف نشأة، أهم النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة عليها.

**1- تعريف الدافعية:**

حين نتكلم عن تعريف الدافعية لغة فإننا نرجع إلى ما ذكره ابن منظور فقال دفع: الدفع : الإزالة بقوة دفعه يدفعه دفعا و دفاعا و دافعه و دفعه فاندفع و تدفع و تدافع، وتدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم عن صاحبه، و تدافع القوم أي دفع عنه الشر على المثل و دافع عنه بمعنى دفع. ويمكن أن نعطي للدافعية معان مرادفه لها في اللغة منها: السبب، الباعث ، المحرك، المثير، هذا في المعاجم اللغوية.

إن مصطلح الدافع يشير إلى حالة فيسيولوجية – نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين لتحقيق هدف معين اتجاه معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، و إذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق و التوتر حتى يحققه. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، و هذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية.

فالدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، و من الواضح إذن أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، و إنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها. و الدافع يرتبط به مفهوم آخر و هو الإتزان الذي يشير إلى نزعة الجسد العامة للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً، و بهذا ينظر العلماء الذين يثبتون وجهة النظر إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتر و خفض التوتر. فالجوع مثلاً يمثل توتراً و يولد حاجة إلى الطعام، و يعمل إشباع دافع الجوع هذا التوتر الذي لا يلبث أن يعود ثانية.

أما الدافعية من وجهة نظر الرافي (2015) فهي مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن ، فهي القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد و توجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية بالنسبة له.

لقد حاول بعض الباحثين مثل "اتكسون" التمييز بين مفهوم "الدافع" و مفهوم "الدافعية" على أساس ان الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو اشباع هدف معين ، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فان ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة.

عرفها "سلافن" على أنها: " تعبير عن تأثير الحاجات و الرغبات على شدة و اتجاه السلوك ، و هي العملية التي بواسطتها يشرع في السلوك الإنساني و توجيهه نحو أهداف معينة" ( أورد في قيس، 2011).

كما عرفها أيضا كل من بلقيس و مرعي بكونها: " القوة الداخلية التي تحرك السلوك و توجيهه لتحقيق غاية ما حيث يشعر بالحاجة إليها و بأهميتها المادية و المعنوية و تستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه و من مميزاته و حاجاته و ميوله" (أورد في : بلحاج، 2011).

في حين عرفها "ماسلو" بأنها: " تلك العملية التي يتم بمقتضاها إثارة الكائن الحي و تنظيمه و توجيهه إلى هدف ما " ( اورد في :خليفة،2000).

فتعد الدافعية مفهوم محير لعدة أسباب:

- أنها قوة داخل النفس و لا تلاحظ إنما يستدل عليها بأثارها.
- الدافع الواحد لا يعمل مستقلا داخل الفرد بل يؤثر أحدهم على غيره من الدوافع و يتأثر بها.
- لا تظهر الدوافع في سلوك الفرد إلا عندما تصل إلى درجة معينة وهي مختلفة نسبيا.
- البيئة السلوكية بميزاتها المتنوعة تؤثر في تقوية و استثارة الدوافع أو كبتها أو تحويل طاقتها مما يؤثر فيها أو في مظاهرها (.....).

N,nn,,n

## 2- تعريف الدافعية للإنجاز:

يعتبر أدلر Adler أول من أشار إلى مفهوم الدافعية للإنجاز حيث أكد على أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، و كذلك ليفن Levin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح ثم ظهر مفهوم الحاجة للإنجاز على يد " موراي " حيث قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية و عرف الحاجة للإنجاز على أنها مجموعة القوى و الجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات و انجاز المهمات الصعبة بالسرعة الممكنة ( أورد في: محمود اليوسف، 2016).

لقد برز مفهوم الدافعية للإنجاز منذ بداية الخمسينات، و لقد فرض نفسه على الساحة العلمية، حيث ظهرت نظريات الحاجة للإنجاز عند الإنسان التي قام بها ماكلياند ، فهو يعد الدافعية للإنجاز عاملا طبيعيا عند كل الناس، و تظهر في كل موقف يتسم بالمنافسة و التحدي . و في بداية الستينيات طور ماكلياند نفسه هذه النظرية بهدف تطبيقها على مستوى المجتمعات مبينا العلاقة بين التقدم الإقتصادي الفعلي للشعوب و دافعية أبنائها إلى الإنجاز و التحصيل.

و قد حدد ماكيلاند مصطلح الدافع للإنجاز على أنه استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، و ذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للإمتياز، و دافعية الانجاز تعني كذلك الرغبة و السعي للتغلب على الصعوبات و العوائق لتحقيق النجاح في الأداء. (أورد في: الرابغي، 2015).

و عرفها أبو المعاطي (2011) بأنها " دافع مركب من عدة دوافع داخلية و خارجية تؤثر في سلوك الطالب، و توجهه و تنشطه في مواقف مختلفة ليحقق الفرد الإمتياز و التوفيق" (أورد في: أبو المعاطي، 2011). و أما مخيمر و العبسي (2014) فعرفها بأنها: "السلوك الذي يقوم به الطالب و يتميز بالمتابرة و الإجتهد للوصول إلى تحقيق المتطلبات الخاصة بالأنشطة التعليمية أو الإجتماعية التي يواجهها في المواقف المختلفة أثناء تعامله في المدرسة و خارجها" (أورد في: مخيمر و العبسي، 2014).

و يشير الهنداوي (2012) إلى أن هناك ثلاث مكونات لدافع الإنجاز و هي:

- الدافع المعرفي محاولة الفرد لإشباع حاجاته أن يعرف و يفهم.
- توجيه الذات و هي رغبة الفرد في المزيد من الشهرة و السمعة و المكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المتميز.
- دافع الإنتماء الرغبة في تقبل الآخرين، و الإعتراف و التقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته.

إنطلاقا مما سبق من التعريفات يمكن لنا القول أن الدافعية للإنجاز قوة داخلية مركبة من عدة دوافع داخلية و خارجية تؤثر في سلوك الفرد و تدفع المتعلم في مختلف المواقف ليحقق الأداء المتقن و السريع و المتميز، يتمكن من معالجة الأفكار بدقة و استقلالية ليتغلب على الصعوبات، يحقق ذاته بين أفراد المجتمع الواحد حيث يستطيع أيضا منافسة الآخرين كما تسمح له أيضا الدافعية للإنجاز من تحقيق طموحه و خططه المستقبلية.

### 3- لمحة تاريخية عن نشأة و تطور مفهوم الدافعية للإنجاز:

يرجع إستخدام مصطلح الدافع في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "أدler" الذي أشار إلى الحاجة الانجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة " وكورت لفين" الذي عرض المطلق في ضوء تناوله لمفهوم الطموح بعدها استخدام العالم الأمريكي " هنري موراي" مصطلح الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكون مهما من مكونات الشخصية و ذلك في دراسة بعنوان " استكشافات في الشخصية و تعرض فيها " موراي" لعدة حاجات نفسية من بينها حاجة الانجاز من اثرا بلفين و يعود الفصل إلى موراي في البدء في تحديد مفهوم الدافع و إرساء القواعد التي يمكن أن تستخدم من قياسها.

و قد أشار " موراي" إلى الحاجة في كثير من الأحيان أعطيت اسم إدارة القوى افتراض إنها تدرج تحت حاجة كبرى و انتهل إلى حاجة التفوق كما مرت دراسة الدافعية للإنجاز بعدد من الأطر و من أمثالها التي قام بها ماكلياند و اتكسون ، كلارك دولويا (1953) لقياس الفروق الفردية في قوة الدافعية للإنجاز، و ذلك باستخدام فنيات مقياس Tematre Appeception Testes (T.A.T) الذي استخدمه موراي، و في نفس الوقت كانت هناك محاولات لتحديد بدايات الدافعية للإنجاز في أساليب تربية الطفل، و ما يرتبط بنمو الدافعية من عوامل اجتماعية و بعدها تركزت جهود الباحثين حول صياغته نظرية الدافعية للإنجاز حيث اتجه العديد منهم إلى تأصيل النظر في هذا الميدان أما في الفترة الأخيرة ركز العمال على إجراء بعض التغيير للنظرية الأولى للدافعية و على البحث تأثيرات الاهتمامات الانجازين على نمو الاقتصادي مقومات المجتمع الانجازي و على تغيير مستوى الحاجات الانجازين لدى الفرد ( أورد في: غباري، 2008).

#### 4- خصائص الدافعية للإنجاز:

- يميل الأفراد مرتفعي الإنجاز إلى العمل بدرجة كبيرة في المواقف التالية منها:
- مواقف المخاطرة المعتدلة: حيث تنخفض مشاعر الإنجاز في حالات المخاطرة المحدودة أو الضعيفة، كما يحتمل ألا يحدث الإنجاز في حالات المخاطرة العالية.
- المواقف التي يتوافر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الأداء: مع ارتفاع الدافع للإنجاز يرغب الشخص في معرفة إمكانياته و قدراته على الإنجاز و ذلك بمعرفته لنتائج أعماله.
- المواقف التي يتمكن فيها الفرد مسؤولاً عن أدائه: إن الشخص الموجه نحو الإنجاز يرغب في تأكيد مسؤولياته عن العمل الذي يقوم به.
- يميل الشخص ذو دافعية الإنجاز المرتفعة إلى إنجاز شيء ما صعباً و الى أن يعالج أو ينظم الأشياء أو الأفراد أو الأفكار و يفعل ذلك بسرعة و استقلالاً ما أمكنه ذلك و يتغلب على العوائق و يتنافس و يتفوق على الآخرين و يبذل مجهوداً مستمراً في سبيل إنجاز ما يقوم به.
- يتميز مرتفع دافع الإنجاز بأن دافعه للنجاح يكون أقوى من دافعه للفشل.
- يهتم الأفراد مرتفعو الإنجاز بالامتنياز من أجل الامتياز ذاته و ليس من أجل ما يترتب عليه من فوائد.
- ينسب ذوو الإنجاز المرتفع نجاحهم بدرجة كبيرة إلى قدرة المجهود و فشله إلى عوامل عارضة أو عوامل خارجية، مثل نقص المجهود، صعوبة المهمة، الحظ، و على العكس من ذلك منخفضوا الإنجاز.
- يختار مرتفعو الإنجاز الخبراء لا الأصدقاء ليشاركوا معهم في الأعمال التي يقومون بها، كما يقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي لإنجاز المهام.
- يحتفظ مرتفعو الإنجاز بسجل يبين مدى تقدمه و نجاحاته في تحقيق أهدافه، و ذلك يساعد في إثارة دوافعه و تحريكه، كما يؤثر بدوره على أفكاره و سلوكياته المستقبلية.

- يتميز مرتفعو الانجاز بارتفاع المثابرة و الطموح و شدة الانهاك في أداء المهام حتى إتمامه على الوجه الأكمل.
- يهتم مرتفعو الانجاز بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى، إذ يتميز بمنظور مستقبلي أكبر.
- يكون ذوو دافعية الانجاز المرتفعة أكثر اهتماما باستكشاف البيئة الحيطية بهم و لديهم فهم أكثر و اهتماما بالجديد و تجربة الأشياء الجديدة حيث يبحثون عن فرص جديدة للاستفادة منها و تجربة مهاراتهم و تحقيق أهدافهم.

### 5- أنواع الدافعية للإنجاز:

لقد ميز "فيروف" نوعين من الدافعية للإنجاز هما:

- **الدافعية للإنجاز الذاتية:** و يقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز.
- **الدافعية للإنجاز الإجتماعية:** و تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على مقارنة أداء الفرد بالآخرين.

ويمكن أن يعمل هذين النوعين في نفس الموقف، و لكن قوتيهما تختلف وفقا لأيهما أكثر سيادة في الموقف، فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية لها وزن أكبر و سيطرة في الموقف فإنه غالباً ما تتبعها دافعية للإنجاز الإجتماعي و العكس صحيح ( أورد في: خليفة، 2000).

### 6- أهمية دافعية الانجاز:

حسب سهل (2009) تلعب دافعية الانجاز دوراً هاماً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات و الأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده "ماكلياند" حيث يرى أن مستوى دافعية الإنجاز في أي مجتمع هو حصييلة الطريقة التي ينشأ بها التلاميذ في هذا المجتمع و هكذا تتجلى أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد و تحصيله الدراسي، و إنما أيضاً بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

و كما لخص أيضا أحمد (2013) أهمية دافع الإنجاز في النقاط التالية:

- توجيه السلوك و تنشيطه.
- يؤثر على إدراك المتعلم للمواقف.
- شرط ضروري لبدأ التعلم، فمهما كانت المدرسة مجهزة بالأدوات و المعلمين و المناهج الدراسية فلا غنى عن توافره.
- تجعل التلميذ أكثر اندماجا في عملية التعلم و تزيد من إقباله على الدراسة و إشباع حاجات النمو لديه، كما تزيد من مثابرتة في مواقف التعلم.
- تيسر عملية التعلم حيث أن وجود دوافع تتسم بالإنجاز لدى المتعلمين شيء أساسي للتعلم، فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل تكوين دوافع حافزة لدى المتعلمين.
- تساعد على فهم السلوك الذاتي و سلوك المحيطين بنا.
- ترفع مستوى أداء الفرد و إنتاجه في مختلف المجالات و الأنشطة التي يواجهها.
- تؤدي إلى حدوث حالة من الاستماع عند تحقيق الهدف و الشعور بالنجاح.
- تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام التلميذ و دفعه نحو ممارسة أوجه النشاط التي يتطلبها الموقف التعليمي بالمدرسة و ذلك من أجل اكتساب المعارف و الإتجاهات و المعارف المطلوبة. (أورد في: العمري: 2015).

## 7- أهداف الدافعية للإنجاز:

يرى بني يونس ومحمود (2009) أن دافعية الإنجاز على مجموعة من الأهداف التي تريد تحقيقها منها:

- التأكيد على السعي نحو تحقيق هدف صعب بصورة معتدلة ليُجعل الفرد قادراً على الإنجاز، حيث يعتبر ذلك الهدف نقطة هامة يجب تضمينها وإضافتها في تفسير دافعية الإنجاز والتحفيز على الإنجاز.
- التأكيد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم.
- تحقيق نجاح الموقف التعليمي التعليمي.
- توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم.
- تثير العمليات للمتعلم بصورة إيجابية وتوجه نشاطه نحو تحقيق الهدف وتقلل فرص الشرود الذهني والتشتت والسرمان (سامي، ملحم، 2001).

## 8- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

### 1- نظرية موري:

تعد أعمال الباحث الأمريكي موري (1938) حول الحاجات النفسية عامة، و الحاجة للإنجاز خاصة بداية التنظير للدافعية للإنجاز، تعتبر نظريته في الشخصية واستكشافاته لمتغيراتها وتقنيات قياسها توظيفاً للنظريات والتجارب التي سادت في عصره في بناء نظرية جديدة في الشخصية تعتمد على فكرة التنظيم الهرمي للحاجات أو الدوافع الأساسية النفسية المنشأ.

واعتمد موري (1938) في نمودجه النظري مفهوم الحاجة، و الذي اعتبره أساس السلوك و هو تكوين ملائم أو مفهوم فرضي يمكن وراء القوة في منطقة القوة

في منطقة المخ، و هي القوة التي تنظم الإدراك ، الفهم، التعقل، النزوع و الأداء بطريقة يتم بها تحويل موقف قائم غير سار إلى وجهة معينة، وأن كل حاجة يصاحبها شعور أو انفعال خاص تتميز به.

## 2- نظرية أتكسون:

تسمى أيضا نظرية التوقع – القيمة أو نظرية دافع التحصيل، أن الدافعية للتحصيل مهمة داخل الغرفة الصفية ، فهي تهيب الطلبة و تستثير دافعتهم و طاقاتهم و توجهها نحو الإنجازات الإيجابية، و أيضا تساهم في التقليل من دافع تجنب الفشل الذي يقود الطلبة إلى القلق عند مواجهة الإمتحانات و الابتعاد عن المهمات التي تتحدى قدراتهم، كما يرى أتكسون أن الأشخاص يطورون أحكاما حول احتمالية تحقيق الأهداف المختلفة ، لذا نلاحظ أنهم لا يبذلون جهدا كبيرا عند مواجهة الأهداف التي يتوقعون عدم تحققها، و حتى عندما يكون توقعهم بأن الهدف ممكن تحقيقه فإن ذلك لا يحفز الطبة لإنجازه ما لم يكن ذو قيمة بالنسبة لهم، فما يحرك الناس و يدفعهم للسلوك هو وجود أهداف جذابة و يعتقدون أنهم يستطيعون إنجازها، فالطلبة الذين لديهم توقعات عالية للسلوك التحصيلي فإن ذلك يقودهم لاختيار مهمات متوسطة الصعوبة أو التي يعتقدون أن بإمكانهم تحقيقها، و يمكن أن تحدث لديهم الشعور بالإنجاز .

ويرى أتكسون أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، و هو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، و هذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة ثلاثة عند القيام بمهمة ما، وهذه العوامل هي:

- دافع الوصول إلى النجاح: يختلف الأفراد في درجة الدافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة، فيقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيدا للنجاح فيها، و يقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع. إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح، و هذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد

بخبرات متكررة و تحديده لأهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فأن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة للفرد، و لا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

- احتمالات النجاح: إن المهمات السهلة لا تعطي للفرد الفرصة للمرور في خبرة تجاح مهما كانت درجة الدافع لتحصيل النجاح الموجودة عنده. أما المهمات الصعبة جدا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها. أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجتي دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمات بشكل واضح و متفاوت الدافع.
- القيمة الباعثة للنجاح: يعتبر النجاح في حد ذاته حافزا في نفس الوقت فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزا ذا تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة.

### 3- نظرية ماكلياند:

يقوم تصور "ماكلياند" للدافعية للإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز فقد أثار "ماكلياند" و آخرون 1953 إلى أن هناك ارتباطا بين الهدايات السابقة و الأحداث الإيجابية و ما يحققه الفرد. فإذا كانت المواقف الأولية ايجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل للأداء و الإنهاك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل و تكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتخاشي الفشل.

و قد أوضح "كورمان" 1974 أن تصور "ماكلياند" في الدافعية للإنجاز لما لها من أهمية كبيرة لسببين:

- **السبب الأول**: أنه قدم لنا أساسا نظرية يمكن من خلاله منافسة و تفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد و انخفاضها لدى البعض الآخر حيث تمثل مخرجات أو نتائج الإنجاز أهمية كبيرة من حيث أثرها الإيجابي أو السلبي على الأفراد، فإذا كان العائد ايجابيا ارتفعت الدافعية، أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية، و مثل هذا

التصور قد أمكن من خلاله قياس دافعية الإنجاز و التنبؤ بالأفراد يؤدون بشكل جيد في مواقف الإنجاز مقارنة بغيرهم.

- **السبب الثاني:** و يتمثل في استخدام "ماكلياند" لفروض تجريبية أساسية لفهم و تفسير ازدهار و هبوط النمو الإقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات. (أورد في: خليفة، 2000).

كان ماكلياند يعتقد أن العمل في المؤسسة يوفر في ثلاث حاجات هي:

- **الحاجة إلى القوة:** و في رأيه أن الأفراد الذين تكون لديهم حاجة شديدة للقوة يرون المؤسسة فرصة لكسب المركز و السلطة ووفقا لنظريته فإن الأفراد يندفعون وراء المهام التي توفر فرصة لكسب القوة.
- **الحاجة إلى الإنجاز:** يرى الأفراد ذوي الحاجة الشديدة للإنجاز إن الإلتحاق بالمنظمة فرصة لحل مشكلات التحدي و التفوق.
- **الحاجة إلى الاندماج:** الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للاندماج و المودة فإنهم يرون في المؤسسة فرصة لتكوين علاقات جديدة و مثل هؤلاء الأفراد يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل مع زملاء العمل كما وجد ماكلياند أن الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للإنجاز يتحلون بالعديد من الخصائص التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية الشخصية في البحث عن الحلول للمشكلات و يرغبون في المخاطرة المحسوبة عن اتخاذ القرارات و وضع الأهداف المعتدلة عن الرغبة في التداول و الحصول على المعلومات عن نتائج ما يقومون به من أعمال(أورد في: صالح و بكر اوي: 2018).

**4- نظرية هيدر (1985):**

تعد نظرية هيدر من النظريات التي تركز على مفهوم الإغراءات السببية و أثارها على سلوك الإنجاز، إذ يقترح هيدر وجود نوعين من العوامل التي تساعد على تكوين الحدث السلوكي هما: البيئة و الشخصية، و هو يرى أن عزو الحدث إلى العوامل الشخصية يتباين مع تباين عزوه إلى العوامل البيئية ، فكلما ازدادت أهمية العوامل الشخصية في نظر الملاحظ كمسبب للحدث قلت أهمية العوامل البيئية و بالعكس.

يقسم هيدر العوامل الشخصية التي تكون الحدث إلى ثلاث عناصر و هي: الأول القدرة و يقصد بها المهارة العقلية و البدنية للفرد، و الثاني المحاولة و يقصد بها العامل الدافعي الذي يوجه الفعل و يحافظ على قوته و يعطيه خاصية هادفة، و الثالث القصد و الجهد و يقصد به هيدر ما ينويه الشخص أو يحاول إنجازه، كذلك يقسم العوامل البيئية إلى عنصرين و هما: الأول صعوبة العمل و من العوامل التي يرها خاصية عزو ثابتة لا تتغير، و الثاني الحظ و بخلاف صعوبة العمل، فإن الحظ يعد من العوامل المتغيرة (أورد في: براهيمي، 2018).

**5- النظرية المعرفية:**

يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال كارول دويك "Carol Dweck" إلى أن دافعية التلاميذ للإنجاز قائمة على مدى إقتناع التلميذ بما يحققه على مستوى إنجاز الأنشطة و كذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية، و كذا إمكانيات النجاح أو التفوق الدراسي.

ولذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز، و الأهداف الدراسية و إمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في إستثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، و هي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواها.

**6- نظرية ماسلو للحاجات:**

ويعرف أيضا بنموذج الحاجات المتدرجة لإبراهام ماسلو. لقد إهتم ماسلو بموضوع الدافعية للإنجاز أو الأداء و ذلك في مجال العمل داخل المؤسسات الإنتاجية و ذلك من خلال دراسته أثر الأجور على الرضا الوظيفي للعمال و علاقة ذلك بدافعية الإنجاز لدى العامل.

وعلى هذا يقسم ماسلو الحاجات إلى خمس أصناف متدرجة بشكل هرمي من الأسفل إلى الأعلى وهي:

- **الحاجات الفسيولوجية:** حسب (حريم، 1997) تعطي هذه الحاجات المرتبة الأولى في سلم الحاجات لماسلو و تشمل على الحاجات الأساسية للإنسان كالحاجة للطعام و الكساء و المأوى.
- **حاجات الأمن:** حسب (فرحان، 2006) تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في السلامة و الأمن و الطمأنينة في تجنب القلق و الإضطراب و الخوف.
- **الحاجات الإجتماعية:** لقد أشار(محمد صالح الحناوي، محمد سعيد سلطان، 1997). تتمثل الحاجات الإجتماعية في رغبة الفرد في وجوده بين الآخرين من أصدقاء و رغبته في إقامة علاقات يحيطها التعزيز و الود و محاولة كسب لمزيد من المكانة الإجتماعية من خلال المركز أو النفوذ داخل الجماعة التي ينتمي إليها.
- **حاجات التقدير:** يتم التركيز في هذه الحاجات على رغبة الفرد في أن يحتل مكانة إجتماعية مرموقة و تحقيق إحترام الآخرين له و يرفع من ثقته بنفسه وقوته و كفاءته ، بالإضافة إلى إشباع حاجات تقدير يمكن أن تتحقق من خلال الترقيات و الألقاب البراقة.
- **حاجات تحقيق الذات:** تتمثل هذه الحاجات أعلى مراحل الإشباع عند ماسلو بحيث تعتبر عن حاجة الفرد على استغلال قدراته و كفاءاته للوصول إلى ما يصبوا إليه.

وحسب ماسلو كل حاجة من هذه الحاجات تستثار بشكل دافعي إلى غاية تحقيقها الرضا لدى الفرد و تمنح دورها الدافعي للحاجة الموائية لها إلى غاية بلوغ قمة الهرم.

### 9- العوامل المؤثرة على الدافعية للإنجاز:

- تعد العلاقات الوالدية من العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز، و أهمها العلاقات التي تزيد من وعي الأبناء و استثارتهم الفكرية، و التي تساعد في فهم الطفل لذاته ، و على أن يكون حساسا للتفاعلات الاجتماعية من حوله، و التي تعمل على توفير جو يشعر الطفل بالدفء و الدعم و الإحترام الصادق له كإنسان قادرا على توجيه سلوكه مستقبل و على الإعتماد على ذاته. فالأبناء الذين يعتنقون قيما تعلي من شأن العمل و تقدر الانجاز و تضي عليه أهمية كبيرة، يتشرب أبناؤهم تلك القيم و ينشؤون و هم يشعرون باحترام تجاه العمل، و يتولد في دواخلهم حب الإنجاز، و من ثم تعتبرهم السعادة متى حققوا شيئا منه. أما الأباء الذين يعتنقون قيما منخفضة تجاه العمل و تظهر اللامبالاة في توجهاتهم نحو العمل فإن رسائلهم التربوية تصل إلى الأبناء محملة بعدم وجود دافعية انجاز لديهم و هي بلا أدنى تردد مبادئ و قيما تمثل عاملا في فتور الدافعية للعمل ومواجهة الصعوبات و المثابرة. و هذه العوامل جميعها تؤدي إلى تنمية دافعية الإنجاز لدى الأبناء و يسهم في ذلك أيضا توفر المناخ الديمقراطي داخل الأسرة و تدريب الأبناء على الإسهام في شؤون الأسرة و على الإستقلالية في العمل و الفكر.

### - الضغط:

التي جمعها الضغوط من حالات إنسانية التي تستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسانية الناشئة، كرد فعل لتأثيرات مختلفة بلغة القوة، و تحدث نتيجة العوامل الخارجية مثل: التهديد و الخطر و يؤدي الضغوط إلى تغيرات في العمليات العقلية

التحولات الإنفعالية و البيئة المتحولة للنشاط و السلوك لفظي حركي قاصر (السيد عثمان، 2001).

- **المدرسة:** فالبيئة المدرسية عامة و المؤسسة التعليمية خاصة دور تحديث المجتمع، فهي المسؤولة على إعداد الموارد البشرية، التي تساهم في عملية النمو فلهذا عليها بالعمل على تنمية دافعية الإنجاز من خلال التيسير الجيد للمدرس أو المعلم بما يتلاءم مع امكانيات التلميذ و العمل على تشجيعه للعمل دائما، تدعيم و تعزيز سلوكياتهم الناجحة.

كما أشار أيضا بن لخضر و بوتعني (2022) إلى عوامل أخرى تؤثر على دافعية الإنجاز و هي :

- **أساليب تنشئة الطفل:** يتفق معظم الباحثين أن الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة الطفل هي العامل الهام في ظهور سمة الدافعية للإنجاز و تحديد مستولها لديه.
- **البيئات الاجتماعية:** توصلت دراسة كل من كايلن و ميدجيلي (1999) إلى أن فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الطالبات ذوات الأصول الحضرية و الريفية في دافعية التعلم لصالح فئة الريف.
- **الفعالية الذاتية ( الكفاءة الذاتية):** حيث تعد الكفاءة الذاتية متغيرا هاما لفهم الدافع الإنجازي لدى التلاميذ، حيث نجد أن من يشعرون بالكفاءة يلتزمون بالعمل الجاد يثابرون لمدة أطول ممن ينتابهم شك في قدراتهم.
- **توقع النجاح:** و يعد النجاح و تحقيق الهدف متنبأ هاما لسلوك الإنجاز سواء كان بمفرده أو بالمشاركة مع المفاهيم الانجازية الأخرى و الفشل حالات نفسية يمكن أن تدرك فقط من ناحية التوقع.

و لإستثارة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين على المعلم أن يكون متمكنا لإتباع عدة مهارات كالقيام بإختيار طرق تفكير تساعد على تدريبهم أكثر وفق برامج محددة تضمن لهم جو تأزر و تعاطف سواء من قبل المتعلم مع المعلم أو المتعلم مع زملائه من جهة أخرى و هذا ما يخلق لهم حرية العمل و الإنجاز و هذا ما ينعكس إيجابا على دافعيتهم.

- ضرورة القيام بعملية الدعم الإيجابي للتلاميذ، و ذلك بإشراك الأسرة في حث التلاميذ على الدراسة و تجاوز العقبات.
- إشعار التلاميذ بقدراتهم و كفاءاتهم على التعامل مع مختلف الأنشطة التعليمية و إقناعهم بمؤهلاتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم و هذا ما يزيد دافعيتهم للإنجاز.

## 10- قياس دافعية الإنجاز:

يرى دحماني (2017) بأن هناك مقاييس لقياس الدافعية للإنجاز و هما:

### 1- مقاييس مستوى النشاط العام ( المقاييس الفيزيولوجية):

ويفترض هنا أن الدوافع القوية تؤدي إلى القلق و التوتر، أي أنه كلما زاد إلهام الدوافع زاد القلق و التوتر المرتبطان به، أي أن هذه المقاييس تتجه إلى مستوى الاستشارية اللحائية للكائن الحي و ذلك من خلال مؤشرات سرعة التنفس و معدل ضربات القلب و النشاط للمخ و ضغط الدم.

و بالطبع يستخدم هذا الأسلوب لقياس الدوافع الفسيولوجية فسرعة دوران الحيوان في القفص أو الصندوق ترتبط بعدة ساعات الحرمان من الطعام، و من الواضح أن هذا الأسلوب ملائم لاستخدامه مع البشر أو الحيوانات إلا أن المشكلة بالنسبة له هي معامل الارتباط الضعيف الذي وصلت إليه الدراسات بين الأنشطة المختلفة، و بالرغم من أن الافتراض الذي يحكم التعامل معها قياساً.

### 2- المقاييس الموضوعية:

- أسلوب التغلب على العقبات: و يستخدم في هذا الأسلوب جهاز معين يسمى جهاز "العقبة" و يتكون هذا الجهاز من حجرتين بينهما. و تزويد أرضية هذا الممر الموصول بين الحجرتين، و يحرق من حاجات من حاجاته فسيولوجية و توضع له الحجرة الأخرى المادة الخاصة بإشباع هذه الحاجة ثم توصل أرضية الممر بمصدر كهربائي أو حراري و تقاس بالتالي شدة الدوافع بقدر الألم الذي يتحملة الحيوان في عبور الممر الكهربائي أو الساخن .

- أسلوب التفضيل: و يقوم هذا الأسلوب على أساس إفتراض أن الكائن الحي لديه إثارة أكثر من دافع في الوقت نفسه ، و بالتالي إذا ما أتاحت له فرصة إشباع أحد الدافعين فقط فإن ذلك يعني أن الدافع المفضل أكثر إلحاح، فإذا أخذنا فأر جعان و نعطيه الخيارين الطعام و بين العودة إلى صغاره، و تبين أن نتيجة الإختبار هي التي تشير إلى الحافزين أقوى .

**خلاصة الفصل:**

يمكن إعتبار الدافعية شأنها شأن الذكاء و الخبرة بالنظر إلى أهميتها لتحقيق الأهداف التربوية و دورها في عملية تربية و تعليم التلاميذ، فإنها تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم و المهارة و غيرها، و تعتبر قوة داخلية تدفع التلميذ للتفوق على أقرانه و منافستهم و التميز عنهم، و المثابرة في أداء الأنشطة البيداغوجية المطلوبة، تحمل المسؤولية ، إمكانية أو السماح بالتخطيط للمشروع المستقبلي.

**تمهيد الفصل:**

بعد الإنتهاء من جمع أدبيات الموضوع. شرعنا في دراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط، مما تطلب منا منهجية خاصة تتلاءم مع طبيعة هذا الموضوع وذلك بتحديد نوع البحث والمنهج الملائم لموضوع الدراسة، تحديد العينة و كيفية اختيارها ، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات. ثم كيفية تحليل البيانات وذلك بالتطرق الى أهم الأساليب الإحصائية الملائمة لنوع تلك البيانات.

**1- نوع البحث:**

قد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه المنهج الأكثر إستخداما في العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، و لكونه أيضا المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسة التي صلب موضوعها حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو، بحيث يهدف الى وصف الظواهر ودراسة الحقائق الراهنة و تحليلها بهدف الحصول على تفسيرات تمكن من فهم الظاهرة كما هي موجودة في الواقع من أجل التحكم فيها ، و يتم بواسطته استخلاص النتائج و إختبار صحة فرضيات الدراسة.

**2- العينة و كيفية اختيارها:**

تتكون عينة الدراسة الحالية من (80) تلميذاً و تلميذة بمتوسطة الشهيد أو سماعيل حسين تامدة ، و ذلك من كلا الجنسين. و قد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة و الجدول التالي يوضح توزيع هذه العينة حسب الجنس.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	37	47,25
اناث	43	53,75
المجموع	80	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (01) أن عدد التلاميذ الذين يتمدرسون في السنة الرابعة متوسط هو 80 تلميذاً و قدر عدد الذكور يتمثل في (37) تلميذ و يمثل نسبة (47,25) ، أما عدد الإناث هو (43) و ما يمثل نسبة (53,75) ، و نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من الذكور.

#### - أدوات جمع البيانات:

- استبيان المعاملة الوالدية : من إعداد كار لوريس (1981) و ترجمة قمار فريدة بمساعدة منى عبد القادر ( جامعة الجزائر) . و بناء على ما توصلوا إليه من نتائج الدراسة الإستطلاعية و ما تطرقوا إليه من القراءات في الجانب النظري قاموا بوضع مقياس المعاملة الوالدية حيث يحتوي على 33 سؤال و كل سؤال يحتوي على 4 اقتراحات ( دائماً، غالباً، نادراً، أبداً)

و تم تحديد الهدف من المقياس في ضوء أهداف الدراسة المتمثلة في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

**طريقة تقدير درجات المقياس:**

تصحيح إجابات المستجيبين وفقا لطريقة تدرج ليكرت الرباعي على النحو التالي في حالة البنود الموجبة: دائما 4، غالبا، نادرا 2، أبدا 1، و يعكس تقدير الدرجات في حالة البنود السالبة كالتالي: دائما 1، غالبا 2، نادرا 3، أبدا 4.

**الجدول رقم (02) : يبين العبارات الموجبة و العبارات السالبة لمقياس المعاملة الوالدية.**

البنود	العدد
العبارات الموجبة	11، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 22، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33.
العبارات السالبة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 17، 21، 23، 24، 25.

- الخصائص السيكومترية:

1- حساب صدق المقياس:

أ- الإتساق الداخلي لفقرات المقياس: قامت الباحثتين بحساب الإتساق الداخلي لفقرات المقياس على العينة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (03): يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس المعاملة الوالدية مع المقياس ككل.

معامل الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة
0,73	18	0,82	1
0,88	19	0,72	2
0,93	20	0,57	3
0,92	21	0,78	4
0,90	22	0,64	5
0,71	23	0,75	6
0,73	24	0,34	7
0,65	25	0,78	8
0,62	26	0,61	9
0,74	27	0,59	10
0,82	28	0,62	11
0,55	29	0,73	12
0,33	30	0,78	13
0,03	31	0,61	14
0,72	32	0,47	15
0,62	33	0,71	16
/	34	0,42	17

يتبين من الجدول رقم (03) و الملحق رقم (04) أن معظم فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية حققت ارتباطات عالية مع المقياس ككل و ذلك عند مستوى الدلالة 0,01 إلا أن الفقرة رقم (17) التي بلغت قيمة ترابطها مع المقياس ككل (0,42) و هي دالة عند مستوى الدلالة 0,05. و الفقرات رقم (07)، (30)، (31) كان ارتباطها ضعيف مع المقياس ككل، فبذلك يتم حذفها ليصبح المقياس يتكون من (30) بنداء، و عليه فالمقياس صادق و قابل لتطبيقه على الدراسة الأساسية.

**- مقياس الدافعية للإنجاز:**

سنقوم بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز للباحث سبع النابلسي المقنن البروفيسور بشير معمره في البيئة الجزائرية. و يتكون المقياس من 24 بندا ضمن بعدين حيث يجاب عنها بأربعة بدائل .

**جدول (04) يوضح البدائل و القيمة المعطاة لكل واحدة.**

لا	قليلًا	متوسط	كثيرًا
0	01	02	03

و يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول (5) يوضح بنود كل بعد.**

الأبعاد	البنود
التوجه نحو العمل	23.22.21.19.15.12.10.9.6.5.3.1
التوجه نحو النجاح	24.20.18.17.16.14.13.11.8.7.4.2

**كيفية جمع البيانات:**

لقد قمنا بتوزيع أدوات البحث و المتمثلة في: إستبيان المعاملة الوالدية و مقياس الدافعية للإنجاز على تلاميذ الرابعة متوسط في أن واحد و في وقت واحد حيث تم ملئها ثم قمنا بجمعها .

**كيفية تحليل البيانات:**

بعد جمع كل البيانات الخاصة بالمعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز قمنا بنفريغها في جداول إحصائية بعد ذلك قمنا بتحليل و حساب معامل الارتباط بيرسون من أجل إجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة و أيضا حساب اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين "ذكر و أنثى" سواء في المعاملة الوالدية أو حتى في الدافعية للإنجاز ، و تم أيضا الإعتماد على برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ثم تصنيفها و وضعها في جداول توضيحية و رسم أعمدة بيانية عن طريق استخدام برنامج .EXCEL

**حدود البحث:**

- الحدود المكانية : قمنا بإجراء البحث في متوسطة الشهيد أو سماويل حسين تامدة.
- الحدود الزمانية : قمنا بإجراء الدراسة خلال شهر ماي.
- الحدود البشرية: إعتمدنا على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة الشهيد أو سماويل حسين تامدة تيزي وزو.

**تمهيد :**

يتضمن هذا الفصل عرض و مناقشة و تحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث و لدراسة كل من أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط قمنا بالإعتماد على الجداول الإحصائية و مناقشة كل فرضية وربطها مع الجانب النظري، ثم استخلاص الإستنتاج العام للدراسة.

**أ- عرض و تحليل النتائج:**

**1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

**الجدول رقم (06) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط:**

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	قيمة (R)	العينة	متغيرات البحث
غير دالة	0,01	2,27	-1,36	80	أساليب المعاملة الوالدية
					الدافعية للإنجاز

نلاحظ من خلال الجدول رقم(6) أن قيمة (R) بلغت(-1,36) بدلالة إحصائية قدرت ب(2,27) و هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,01) و بالتالي

نستنتج أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (07) الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور و الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

المتغير	العينة			قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط				
أساليب المعاملة الوالدية	الذكور	37	81,03	1,4 -3	0,15	0,05	غير دالة
	الإناث	43	84,40				
	الإناث	43	9,85				

يتضح من خلال الجدول رقم (07) و المتعلق بالفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس، أن الذكور يقدر عددهم ب (37)

تلميذ و المتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس المعاملة الوالدية يقدر ب(81,03) بانحراف معياري يقدر ب(11,21)، أما الإناث فيقدر عددهن ب(43) و بمتوسط حسابي (84,40) و بانحراف معياري (9,85).

و من خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) و التي تقدر ب(-1,43) و عند مقارنة (T) للفروق، تم التوصل إلى أن قيمة (T) أكبر من قيمة (P) و التي قدرت ب(0,15) بمستوى الدلالة (0,05). و يتبين لنا أن قيمة الدلالة الإحصائية (P) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) و بالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكورا و إناث).

### 3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (08): الفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب

الجنس:

المتغير	العينة			قيمة ت- قيمة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	الدلالة	
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي					الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز				1,00	0,31	0,05	غير دالة	
	الذكور	37	50,27					7,88
	الإناث	43	48,14					10,58

يتضح من خلال الجدول رقم (08) و المتعلق بالفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس، أن الذكور يقدر عددهم (37) تلميذا و المتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس الدافعية للإنجاز يقدر ب(27،50) بانحراف معياري (7،88)، و أما بالنسبة للإناث فيقدر عددهن ب(43) و بمتوسط حسابي (14،48) و بانحراف معياري (10،58).

و من خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى قيمة (T) و التي تقدر ب(1،00) و عند مقارنة قيمة (P) و التي قدرت ب (0،31) بمستوى الدلالة (0،05) تبين لنا أن قيمة (R) أكبر من مستوى الدلالة (0،05) و بالتالي يمكن لنا القول أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكورا و إناثا).

## 2- مناقشة النتائج:

### - مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (6) يظهر أن قيمة (r) المحسوبة قيمة غير دالة إحصائيا حيث يدل هذا على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و يمكن أن نفسر ذلك بأن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية و السلبية لا تعد كعوامل مؤثر على دافعية التلاميذ للإنجاز و بما أن عينة البحث تخص تلاميذ السنة الرابعة متوسط و هي تمثل مرحلة المراهقة فهنا الفرد يحس بنوع من الاستقلالية الذاتية في اتخاذ قراراته و يدرك أن تلك القرارات التي سيأخذها سواء الإيجابية كالرغبة في التعلم أو السلبية كنقص الدافعية للإنجاز متعلقة به لوحده فقط. بالإضافة إلى إختلاف الفرد في إدراكه لذاته و إمكاناته في المدرسة التي تعكس دافعيته للإنجاز ، فدافعية التلميذ ليست مرهونة فقط بالأساليب التي يتلقاها من والديه و إنما هناك عوامل أخرى ذاتية مثلا تتدخل لتؤثر على

دافعيتهم فالرغبة في التعلم و زيادة التحصيل الدراسي غير مرتبطة بالأسرة حتما و ليس شرطا أساسيا.

و النتيجة المتوصل إليها هنا تعكس الواقع الذي يربط بين الأسرة و المدرسة ، فهنا يتضح اختلاف التلاميذ في ادراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في البيت و قدرتهم في المدرسة، فهناك عدة عوامل أخرى غير أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر على الدافعية للإنجاز، فلا يعني أن دافعية التلاميذ على الإنجاز مرهونة بمدى معاملته من طرف والديه.

و هذا ما توصلت إليه أيضا نتائج دراسة زايد العمري (2009) و السباتين (2011) حول العلاقة بين أساليب المعاملة و الدافعية للإنجاز بمعنى عدم وجود علاقة تصل لحد الدلالة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز.

## 2- مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس و من خلال النتائج نجد أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الأساليب المتبعة من طرف والديهم و تدل هذه النتيجة أن الوالدين يستخدمون نفس الأساليب مع كلا الجنسين من الأبناء سواء الذكور أو الإناث، و يمكن تفسير ذلك إلى زيادة الوعي التربوي و المستوى التعليمي للوالدين ، التواصل و الإحتكاك مع الأبناء. كما أن وسائل الإعلام لها أيضا دور في ذلك لأنها تساهم في نشر الوعي لتبني الأساليب الإيجابية في التربية و الإبتعاد عن التربية التقليدية فليس نفس الأسلوب الذي تربي به الأب يتربي به الإبن الذي ولد في عصر التطور التكنولوجي و الإكتشافات العلمية هذا من جهة و أما من جهة أخرى يمكن تفسير ذلك بناء على ما هو ملاحظ في الأونة الأخيرة أصبحت الأسرة الممتدة التي تتكون من الجد و الجدة ، الأب و الأم و الأحفاد إلى أسرة النواة التي تتكون فقط من الأب و الأم و الأولاد حيث يصب جل الإهتمام أكثر بهم .

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد العزيز الرفاعي و دراسة التوم (2016) حول أساليب المعاملة الوالدية حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب الجنس. و كما اختلفت أيضا مع دراسة قديح (2019) ، باطير (2016) والعجب (2018) ذلك لوجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الإناث.

### مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الدافعية للإنجاز، و من خلال النتائج المتوصل إليها تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط و يمكن تفسير ذلك من خلال المساواة بين الذكور و الإناث في جميع مناحي الحياة بما أن الأسر حاليا تشجع كلا من الذكور و الإناث على الإنجاز ، إضافة إلى ذلك أصبح عنصر الإختلاط صفة عادية في مجال التعلم و العمل مثلا المرأة التي ليس لديها الحق للخروج سابقا نجدها اليوم تعمل مع الجنس الآخر في شتى المجالات، و من هنا يتضح لدينا أن كل فرد باختلاف طبيعة جنسه يطمح لتحقيق أهداف و طموحات و اثبات ذاته فالدافع للإنجاز حالة داخلية تدفع الشخص إلى النشاط و العمل أي حالة نفسية تحت الفرد سواء الذكر أو الأثني مهما كان جنسه نحو تحقيق النجاح . فالعصر الذي نعيشه اليوم يتطلب رفع إنجاز التحدي من أجل الجد و الإلتقان. فالدافعية للإنجاز عامل يساهم في توجيه الذات و هي رغبة الفرد في المزيد من الشهرة و السمعة و المكانة.

و تتفق العديد من الدراسات على عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس كدراسة قدوري خليفة (2011) بعنوان الرضا عن

التوجيه الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز و دراسة العرفاوي ذهبية (2013) بعنوان أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

### الإستنتاج العام:

تناول هذا البحث دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

و من خلال النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث تبين ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير الجنس ذكورا أو إناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزي لمتغير الجنس ذكورا أو إناث.

## خاتمة :

لقد حضي موضوع أساليب المعاملة الوالدية و علاقته بالدافعية للإنجاز للإهتمام العديد من الباحثين و هذا نظرا لإحتلال الأسرة مكانة بارزة في تكوين معالم شخصية الطفل من حيث تصرفاته و سلوكياته بحيث تترك بصمة عميقة على حياته المستقبلية و نموه و سلوكه سن المراهقة أين يعرف مجموعة من التغيرات التي تؤثر حتما على دافعية الإنجاز. و يحث علماء التربية و علماء الصحة النفسية الوالدين على إنتهاج الأساليب الإيجابية في تربية أبنائهم و ذلك لتقدير المجهودات التي يقومون بها حتى و لو كانت بسيطة من أجل زيادة دافعيتهم على الإنجاز و التحصيل و التعلم.

## الإقتراحات:

- مساعدة التلميذ على تكوين شخصية ناضجة و واضحة من خلال تجنب أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.
- العمل على عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور من أجل تحسين أساليب التعامل معهم.
- إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.
- زيادة الدورات التدريبية للمعلمين من أجل تعزيز و رفع أكثر دافعية التلاميذ على الإنجاز.
- توعية الأباء بمخاطر الأساليب الغير السوية و البعد عن السخرية من إمكاناتهم و عدم مقارنةهم بإخوانهم و هذا لعدم تحطيم دافعيتهم للإنجاز.

قائمة المراجع:

- إبريعم، سامية (2012): إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بشعور الأمن النفسي، أطروحة لنيل شهادة في علم النفس. قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي، بسكرة.
- أبو سعد، ماهر محمد (2021): أساليب المعاملة الوالدية الشائعة و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس. رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على الماجستير في الإرشاد النفسي و التربوي. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- أبو عوف طلعت، محمد (2008): الأسرة و الأبناء الموهوبين . العلم و الإيمان للنشر و التوزيع. الإسكندرية.
- بطرس ، حافظ بطرس (2008): التكيف و الصحة النفسية. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن. عمان.
- بكر اوي، صالح (2018): الدافعية للإنجاز و علاقتها بإدارة الصف لدى أساتذة التعليم الثانوي. دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية أدرار. جامعة أحمد درارية . أدرار.
- بلحاج، فروجة (2011): التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري . الجزائر.
- البليهي عبد الرحمان ، محمد سليمان (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجستير (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بريدة، تخصص الرعاية و الصحة النفسية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بن محمود، خالد بن محمد (2015): عادات العقل ودافعية الإنجاز . مكتبة طريق العلم. مركز ديون و تعليم التفكير.
- بني يوسف ، رامي محمود (2018): الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات.

- بني يونس ، محمد محمود (2009): سيكولوجيا الدافعية و الإنفعالات . المسيرة للنشر و التوزيع.
- بوتعني فريد و بن لخضر و داد (2022): دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تمنراست . مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الإجتماعية. 7(2) . 362-343.
- ثائر ، أحمد غباري (2008): الدافعية النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان. الأردن.
- حجاب، سارة (2013): أثر أساليب المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى تلاميذ أطفال المدرسة الإبتدائية. كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2.
- حريم ، حسين ( 1997): السلوك التنظيمي ، داز زهران، الأردن.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2000): الدافعية للإنجاز. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة.
- خليل، نزيهة (2003): أساليب التربية الأسرية و العنف المدرسي. رسالة ماجستير . جامعة بسكرة. الجزائر.
- الراشدان ، زاهي عبد الله (2005): التربية و التنشئة الإجتماعية . دار وائل للنشر، عمان.
- الرقيب، صالح حرب و الزيود، محمد صايل (2008): أنماط التنشئة الإجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين . مجلة الدراسات العلوم التربوية المجلد35 (1)، 147-145.
- سلطان، محمد سعيد (1997): السلوك التنظيمي . الدار الجامعية ، الإسكندرية.
- سهل، فريد (2009): أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز و تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير في علوم التربية . جامعة الجزائر

- الشريبي، زكريا (2000): تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي
- شقرونة ، فطيمة الزهرة (2022): أساليب المعاملة الوالدية و ظهور السلوك المضاد للمجتمع عند الأطفال. مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية. كلية العلوم الإنسانية . المجلد 13 (01). ص 53-69.
- الشيخ، حمود محمد (2010): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجائحون. مجلة جامعة دمشق. 26 (04).
- الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد (2009): العلاقة بين الإغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية. رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية إستكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي.
- عبد الفتاح، علي غزال (2013): موسوعة التربية الأسرية ، الأسرة و التنشئة الإجتماعية ( الجزء الأول )، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- عسكر، عبد الله (1996): دراسة ثقافية الفروق بين عينة من الأطفال المصريين و اليميين في إدراكهم للقبول و لرفض الوالدي. مجلة دراسات نفسية تصدرت عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين. مجلد 06 (02).
- العمري، نادية محمد (2018): التكيف الأكاديمي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد (153).
- العيسوي ، عبد الرحمان (2000): القياس و التجريب في علم النفس و التربية . بيروت: دار النهضة العربية.
- فاروق السيد، عثمان (2001): الفلق و إدارة الضغوط النفسية ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، عمان.
- فرحات، أحمد (2012): أساليب المعاملة الوالدية ( التقبل، الرفض) كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي . رسالة ماجستير منشورة . كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية بتيزي وزو.

- قطاف، سعيدة (2010): المعاملة المتبعة من طرف الوالدين و تأثيرها على التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين 16- 18 سنة، مذكر لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، معهد العلوم الإنسانية و الإجتماعية المركز الجامعي العقيد أكلي أولحاج. بويرة.
- كامل أ، حمد سهير و شحاتة، محمد سليمان (2001): تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق. دار النهضة العربية . القاهرة.
- الكتاني، فاطمة (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية . دار الشروق ، عمان.
- لافي، ناصر ( ) : أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين. دراسة ميدانية تبوك في المملكة العربية السعودية . رسالة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة مؤقتة.
- محداب، نسرین (2020): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية. قسم العلوم الإجتماعية. جبل.
- محقوت، فتيحة (2014): أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتوفقين في شهادة التعليم المتوسط. مذكرة نهاية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري (2006): أساسيات علم النفس التربوي النظرية و التطبيق، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن.
- محمد، نعيمة (2002): التنشئة الإجتماعية و سمات الشخصية . دار الثقافة العلمية.
- مصطفى، أسامة فاروق (2012): مدخل إلى الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية . (الأسباب، التشخيص، العلاج). دار المسيرة لنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان.
- معتوق ، سهام (2012): إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة مسيلة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير . علم النفس.

- ملحم ،سامي محمد (2001): سيكولوجية التعلم و التعليم. دار المسيرة. عمان.
- النبال، مايسة أحمد (2002): التنشئة الإجتماعية . دار المعرفة الجامعية للنشر.
- النوبي، محمد وعلي، محمد (2010): مقياس التوافق النفسي الشخصي الدراسي الإجتماعي لذوي الإعاقة السمعية و العاديين. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان.
- هنداوي، نشوة سنان (2012):العلاقة بين مفهوم الذات و دافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي و لاعبات المتخبات المدرسية في مدينة جنين.
- ونجن، سميرة (2012): محددات و أنماط المتابعة الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة ماجستير جامعة بسكرة، الجزائر.

91	46	1
84	48	1
98	60	1
84	30	1
86	56	1
76	50	1
63	63	1
75	46	1
69	56	1
81	48	1
82	63	1
92	48	1
82	37	1
85	55	1
75	51	1
78	56	1
89	47	1
89	34	1
57	53	1
77	44	1
96	58	1
90	56	1
65	53	1
81	49	1
70	49	1
48	50	1
87	58	1
72	46	1
96	39	1
92	48	1
75	54	1
77	67	1
77	47	1
88	53	1
86	54	1
96	47	1
89	41	1
83	51	2
91	25	2
84	54	2
82	52	2
82	59	2
94	51	2
84	31	2
96	29	2
70	24	2
91	58	2
76	35	2
93	38	2
89	41	2

89	39	2
83	31	2
82	52	2
85	58	2
81	54	2
65	53	2
88	58	2
60	54	2
73	58	2
83	45	2
78	52	2
72	36	2
83	54	2
91	58	2
88	45	2
86	52	2
120	36	2
68	54	2
94	60	2
92	61	2
77	59	2
85	59	2
89	62	2
91	58	2
80	49	2
92	46	2
84	54	2
90	45	2
78	37	2
87	43	2